فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأحد 10 ربيع الأول 1448هـ 23 أغسطس/ آب Sunday 23 August 2026 | العدد 6486 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

عشائر غزة: تأمين عودة 10 عائلات محتجزة في «الخط الأصفر»

غزة/ فلسطين:

أعلن التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، أمس، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة، تأمين عودة 10 عائلات كانت محتجزة رهائن في منطقة "الخط الأصفر"، إلى مناطقها

2

حماس: فرصة لبناء نظام سياسي توافقي.. ونأمل عدم تراجع عباس

فصائل المقاومة تؤكد دعمها تحالفًا وطنيًّا واسعًا في الاستحقاق الانتخابي

غزة/ فلسطين:

أكدت فصائل المقاومة أمس، حرصها على صون وحدة الصف الوطني، وتعزيز الشراكة السياسية،

2

شهيد في غزة مع استمرار خروقات الاحتلال لـ«وقف النار»

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخران أمس، في غزة، في أحدث خروقات الاحتلال واستهدافه للمدنيين في مناطق مختلفة من القطاع.وأفادت مصادر صحفية، باستشهاد مواطن وإصابة آخر من جراء استهداف مسيّرة إسرائيلية فناء منزل في مدينة دير البلح وسط قطاع

2

إصابات برصاص الاحتلال والاختناق واعتداءات مستوطنين في الضفة

رام الله/ فلسطين:

أصيب 14 مواطنًا، بينهم أربعة أطفال، أمس، ثلاثة منهم برصاص قوات الاحتلال في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، و11 بالاختناق خلال اقتحام مدينة طوباس وقرية تياسير شرقها، في حين أصيب طفل ومواطن آخر في

2

مستوطنون يقتحمون جبل مفيد في بلدة عرابة جنوب جنين ويعتدون على الأهالي أمس

محليات

"مكبّل اليدين والقدمين".. الاحتلال يعدم إبراهيم كوارع ميدانيًا داخل "الخط الأصفر" شرق خان يونس

3

حـوار

منسق «المؤتمر الشعبي الفلسطيني – 14 مليونًا» عمر عساف لـ«فلسطين»:

الضفة الغربية تتعرض لاستباحة شاملة والاحتلال يسعى إلى حسم الصراع

4

إبـــــادة

أفرج عنه أخيرًا مع 34 أسيرًا محررًا

وسيم المغاري.. المسعف الذي اختطفته مليشيـات العمـلاء وسلمته لـ(إسرائيل)

5

من الميدان

قبل بدء العام الدراسي.. أزمة الإيواء واحدة من عراقيل انتظام التعليم الوجاهي في غزة

6

اقتصاد

طرود نمطية واحتياجات غائبة.. انتقادات شعبية لمساعدات «الغذاء العالمي» بغزة

10

حماس: فرصة لبناء نظام سياسي توافقي.. ونأمل عدم تراجع عباس

فصائل المقاومة تؤكد دعمها تحالفًا وطنيًّا واسعًا في الاستحقاق الانتخابي

غزة/ فلسطين:

أكدت فصائل المقاومة أمس، حرصها على صون وحدة الصف الوطني، وتعزيز الشراكة السياسية، وتهيئة المناخ الملائم لإجراء الاستحقاق الانتخابي، بما يعبّر عن الإرادة الشعبية ويحفظ الثوابت والحقوق الوطنية، في وقت قالت حركة حماس، إنها تأمل ألا يتراجع رئيس السلطة محمود عباس عن العملية الانتخابية.

وأوضحت الفصائل، في بيان، أنها تتابع باهتمام الجهود المبذولة لتشكيل تحالف وطني واسع لخوض الانتخابات التشريعية، مشددة على تغليب المصلحة الوطنية وفتح المجال أمام مختلف القوى والمكونات للمشاركة في إطار من المسؤولية الوطنية والاحترام المتبادل.

وأكدت الفصائل دعم الجهود الرامية لبناء أوسع توافق وطني، وتعزيز الشراكة السياسية لمشاركة فاعلة تكرّس التعددية وتحترم الإرادة الشعبية، مؤكدة تأييدها الدائم لتشكيل التحالف الوطني وتوجهاته ومشاركته في الاستحقاق التشريعي، وقوفاً عند أهمية توحيد الصفوف في هذه المرحلة الدقيقة.

وشددت فصائل المقاومة على استناد المرحلة المقبلة إلى التوافق الوطني، والاحتكام إلى المؤسسات والقانون بما يعزز صمود الشعب الفلسطيني ويصون وحدة ساحته الداخلية.

ودعت أبناء الشعب الفلسطيني كافة إلى المشاركة الفاعلة والمسؤولة في الانتخابات، لممارسة حقهم الوطني في اختيار ممثليهم وبما يخدم المصلحة العليا.

وأكدت فصائل المقاومة، أن القدس ستصل دائمًا في صدارة الثوابت، وأن محاولات الاحتلال لتهويدها أو تغيير معالمها لن تنال من مكانتها، وستبقى حاضرة في كل الاستحقاقات الوطنية دون تجزئة أو مساومة.

وعدت الاستحقاق الانتخابي فرصة حقيقية لفتح صفحة جديدة عنوانها الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، وتوحيد الجهود لمواجهة الاحتلال ووقف العدوان وترتيب البيت الداخلي على قاعدة الشراكة والتوافق.

أوسع تكتل وطني

في السياق، قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إن الحركة تحرص على دخول الانتخابات في أوسع تكتل وطني ممكن، بما يجعلها فرصة لبناء نظام سياسي توافقي حقيقي تُجمع عليه القوى الفلسطينية، وفتح الباب واسعًا أمام قيادة وطنية موحدة تدير القضايا الوطنية بشكل جمعي في ظل التحديات الوجودية التي تواجه الشعب الفلسطيني وقضيته.

وأضاف قاسم أن تأكيد نائب رئيس السلطة حسين الشيخ إجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المحدد بالمرسوم الرئاسي "موقف إيجابي"، معربًا عن أمله في أن يواصل رئيس السلطة محمود عباس مسار العملية الانتخابية وألا يتراجع عنها كما حدث في محطات سابقة.

وأكد أن حماس "مكون أساس في الحالة السياسية وفي صلب الحركة الوطنية الفلسطينية"، مشيرًا إلى أن مشاركتها في العملية الانتخابية تأتي انطلاقًا من إرادة وطنية صادقة.

شهيد في غزة مع استمرار خروقات الاحتلال لـ"وقف النار"

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخران أمس، في غزة، في أحدث خروقات الاحتلال واستهدافه للمدنيين في مناطق مختلفة من القطاع.

وأفادت مصادر صحفية، باستشهاد مواطن وإصابة آخر من جراء استهداف مسيّرة إسرائيلية فناء منزل في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وفي النصيرات، أصيبت مواطنة برصاص قوات الاحتلال قرب شارع الدعوة شمال شرقي مخيم النصيرات، في اعتداء جديد على المدنيين وسط القطاع.

ووسط القطاع أيضا، قصفت مدفعية الاحتلال مناطق شمال شرقي مخيم البريج، بالتزامن مع استمرار إطلاق النار من قوات الاحتلال في محيط المناطق الشرقية للقطاع.

وجنوبي قطاع غزة، شهدت المناطق الجنوبية لمدينة خان يونس إطلاق نار مكثفا من الآليات العسكرية للاحتلال، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف مناطق جنوب غربي المدينة.

كما أصابت قذائف مدفعية للاحتلال منزلا لعائلتي عبد الجواد وصافي في حي الأمل غربي خان يونس، وسط أنباء عن أضرار مادية.

وفي بلدة القرارة شمالي خان يونس، أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة في أجواء البلدة، بالتزامن مع إطلاق قنابل إنارة مماثلة في أجواء المناطق الجنوبية من المدينة.

وامتدت خروقات الاحتلال إلى مدينة غزة، إذ استهدف قصف مدفعي مناطق شرقي المدينة.

ضحايا الإبادة 73 ألفا و419

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية الإسرائيلية إلى 73 ألفا و419 شهيدا، بعد استشهاد مواطنين اثنين خلال 48 ساعة.

وقالت الوزارة في تقريرها الإحصائي إن المستشفيات استقبلت خلال تلك الفترة شهيدين و4 مصابين، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، ويتعذر على طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأوضحت أن حصيلة ضحايا الخروقات الإسرائيلية منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ ارتفعت إلى 1285 شهيدا و4252 مصابا.

وبذلك، ارتفعت حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 73 ألفا و419 شهيدا و174 ألفا و364 مصابا.

(تصوير/ رمضان الأغا)

عشائر غزة: تأمين عودة 10 عائلات محتجزة في "الخط الأصفر"

غزة/ فلسطين:

أعلن التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، أمس، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة، تأمين عودة 10 عائلات كانت محتجزة رهائن في منطقة "الخط الأصفر"، إلى مناطقها وأهلها بسلام، بالرغم من محاولات قوات الاحتلال والعصابات المتعاونة معها لمنعهم من المغادرة عبر إطلاق القنابل تجاههم.

وأكد التجمع في بيان له، نقلًا عن العائلات العائدة تعرض المواطنين لانتهاكات وممارسات خطيرة من قبل تلك العصابات، مشيرًا إلى وجود عائلات أخرى تتطلع للعودة لكنها تخشى الانتقام.

وجدد التجمع دعوته لهذه المجموعات لإطلاق سراح المدنيين والتراجع عن مساندة مخططات الاحتلال والعودة إلى النسيج الوطني.

وأشاد بدور الأجهزة الأمنية في جهودها لحماية أبناء الشعب الفلسطيني.

إصابات برصاص الاحتلال والاختناق واعتداءات مستوطنين في الضفة

رام الله/ فلسطين:

أصيب 14 مواطنًا، بينهم أربعة أطفال، أمس، ثلاثة منهم برصاص قوات الاحتلال في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، و11 بالاختناق خلال اقتحام مدينة طوباس وقرية تياسير شرقها، في حين أصيب طفل ومواطن آخر في اعتداءين منفصلين لمستوطنين في طوباس وجنوب الخليل، وهاجم مستوطنون منازل في بلدة عرابة جنوب جنين.

وأصيب ثلاثة مواطنين برصاص قوات الاحتلال قرب جدار الفصل والتوسع العنصري في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، ونُقلوا لتلقي العلاج، ووصفت حالتهم الصحية بالمستقرة، وفق محافظة القدس.

وفي طوباس وقرية تياسير شرقها، أصيب 11 مواطنًا، بينهم أربعة أطفال، بالاختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال المنطقة بعدد من السيارات العسكرية التي جابت شوارعها، وسط انتشار جنود من المشاة، وفق مصادر محلية وطبية. وفي بلدة طمون جنوب شرق طوباس، أصيب طفل يبلغ 15 عامًا من جراء تعرضه للضرب المبرح من مستوطنين، وفق جمعية الهلال الأحمر.

وفي قرية الركيز بمسافر يطا جنوب الخليل، أصيب المواطن سعيد العمور بجروح ورضوض من جراء اعتداء مستوطنين مسلحين عليه، بحماية قوات الاحتلال، ونقلته طواقم الهلال الأحمر إلى مستشفى يطا الحكومي.

وقال الناشط ضد الاستيطان في جنوب الخليل أسامة مخامرة لوكالة "وفا" إن قوات الاحتلال اقتحمت منزل العمور وفتشته وخربت محتوياته واستولت على الهواتف المحمولة الخاصة بالعائلة.

وفي بلدة عرابة جنوب جنين، هاجمت مجموعة من المستوطنين المسلحين عددًا من منازل المواطنين في منطقة النقب، واعتدت على أحد المواطنين وسط إطلاق نار، ما أثار حالة من الخوف والهلع بين الأهالي، وفق مصادر محلية.

وتأتي هذه الاعتداءات مع تصاعد هجمات المستوطنين في محافظة جنين، بالتزامن مع التوسع الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي.

ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ جنود الاحتلال والمستوطنون خلال يوليو/ تموز الماضي 2256 اعتداءً ضد المواطنين وأراضيهم وممتلكاتهم، منها 1458 اعتداء نفذتها قوات الاحتلال و798 اعتداء نفذها المستوطنون.

إدانات دولية لإرهاب المستوطنين ومخططات الاستيطان في الضفة

عواصم/ فلسطين:

توالت، أمس، إدانات دولية للعدوان الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، شملت اعتداءات المستوطنين ومحاولات تهجير فلسطينيين من منازلهم، إلى جانب مخططات التوسع الاستيطاني، ولا سيما مشروع (E1).

وأدان الاتحاد الأوروبي إرهاب المستوطنين في الضفة الغربية، داعيًا سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى وضع حد لأعمال الترهيب ومحاولات تهجير الفلسطينيين من أرضهم.

وأعرب الاتحاد، في بيان نشرته دائرة العمل الخارجي الأوروبي في بروكسل، عن قلقه إزاء تدهور الوضع في قرية قصرة جنوب نابلس، مشيرًا إلى أن عائلات فلسطينية لا تزال محاصرة داخل منازلها منذ أكثر من أسبوع جراء اعتداءات المستوطنين.

وفي جدة، أدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية مواصلة سلطات الاحتلال مخططاتها الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك مشروع (E1).

وقال الأمين العام للمجلس جاسم محمد البديوي إن المضي في هذه المخططات يمثل تحديًا صارخًا للشرعية الدولية وتقويضًا ممنهجًا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي مكة المكرمة، أدانت رابطة العالم الإسلامي إعلان سلطات الاحتلال طرح عطاء لبناء 1234 وحدة استيطانية جديدة ضمن ما يسمى مخطط (E1) في القدس المحتلة.

وندد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس هيئة علماء المسلمين محمد العيسى بالمخطط، معتبرًا أنه يهدد تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة.

من جانبها، حذرت كندا شركاتها والكيانات الكندية الوطنية من المخاطر القانونية والمالية المرتبطة بالتعامل مع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

"مكبّل اليدين والقدمين"..

الاحتلال يعدم إبراهيم كوارع ميدانيًا داخل "الخط الأصفر" شرق خان يونس

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

خرج إبراهيم محمد كوارع، ظهر الجمعة، من مكان نزوحه شرق خان يونس، جنوبي قطاع غزة، في ظروف نفسية وصحية قاسية، قبل أن ينقطع أثره لساعات، ليعود إلى عائلته جثمانًا في مجمع ناصر الطبي، بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليه داخل منطقة "الخط الأصفر"، وفق ما أفادت به عائلته، وسط مؤشرات على تعرضه لإعدام ميداني، بحسب رواية ذويه وما شاهدوه على جثمانه.

وتقول عائلة كوارع إن إبراهيم خرج قرابة الساعة الحادية عشرة صباحًا، في وقت كان يعاني فيه تدهورا نفسيا حادا، تفاقم عقب استشهاد ابن عمه قبل أيام قليلة، إلى جانب معاناته ظروف النزوح المتكرر والعيش داخل الخيام، قبل أن ينتهي به الأمر شهيدا برصاص الاحتلال.

ويروي جبر كوارع، خال الشهيد، لصحيفة "فلسطين" أن الحالة النفسية لإبراهيم تدهورت بصورة كبيرة خلال الفترة الأخيرة، موضحًا أنه كان يتنقل من خيمة إلى أخرى برفقة أطفاله، وسط ضغوط نفسية ومعيشية قاسية.

ويقول إن إبراهيم كان في حالة صحية ونفسية صعبة جدًا خلال الأيام الأخيرة، وإن خروجه صباح الجمعة جاء بصورة غير واعية، قبل أن تبدأ العائلة وأصدقاؤه البحث عنه في مختلف مناطق خان يونس.

(تصوير/ رمضان الأغا)

وبعد ساعات من البحث، تلقت العائلة اتصالًا يفيد بوصول إبراهيم إلى مجمع ناصر الطبي، وهناك كانت الصدمة، إذ وجدته جثمانًا مصابًا بعدة أعيرة نارية، في حين كانت ساقاه مكبلتين.

ويقول خاله إن آثار الرصاص كانت واضحة في رأسه وبطنه وصدره، مشيرًا إلى أن إحدى الرصاصات أصابت رأسه، وأن الإصابات بدت وكأنها ناتجة عن إطلاق نار من مسافة قريبة.

ويضيف: "إحنا تفاجأنا على إنه رجليه مربوطات كمان"، متسائلًا عن سبب إطلاق النار على شخص أعزل.

ويصف جبر ما تعرض له إبراهيم بأنه "إعدام ميداني"، مؤكدًا أن ما شاهدته العائلة على جثمانه من إصابات وتكبيل يجعلها تعتقد أن الاحتلال أعدمه بعد السيطرة عليه، واعتقاله.

أما والد الشهيد، محمد سليمان سليم كوارع، فيقول لصحيفة "فلسطين" إن نجله خرج عند الساعة الحادية عشرة صباحًا، وكان متأثرًا نفسيًا باستشهاد ابن عمه قبل أيام قليلة، قبل أن تفقد العائلة الاتصال به.

ويضيف أن أفراد الأسرة وأصدقاء إبراهيم بحثوا عنه في أماكن عدة، إلى أن علموا بأنه وصل إلى مجمع ناصر الطبي جثمانًا، بعد أن كان قد توجه إلى منطقة "كلية العلوم والتكنولوجيا" شرق خان يونس.

ويقول الأب إن العائلة لاحظت إصابات في رأس نجله وعينه، إلى جانب إصابات أخرى في جسده، مرجحًا أن بعض الرصاصات أطلقت عليه من مسافة قريبة.

ولا تزال ملابسات اللحظات الأخيرة من حياة إبراهيم غير واضحة بصورة كاملة بالنسبة للعائلة، التي تؤكد أنها لم تحصل على تفاصيل كافية حول كيفية وصوله إلى المنطقة ومن أطلق النار عليه، لكنها تحمل الاحتلال المسؤولية عن استشهاده، وتطالب بكشف الحقيقة ومحاسبة من أقدم على قتله.

خلف إبراهيم ثلاثة أطفال؛ بنتان وولد، بحسب شقيقته آلاء كوارع، التي انهارت وهي تتحدث عن شقيقها الذي وصفته بالحنون والطيب.

تقول آلاء إن شقيقها لم يتحمل صدمة استشهاد ابن عمه، الذي كان يمثل له سندًا، وإن الفاجعة جاءت بعد أيام قليلة فقط من فقدانه، وتضيف أن إبراهيم كان متعلقًا بأطفاله ويحلم بأن يكملوا تعليمهم ويعيشوا حياة أفضل.

وبصوت يغلب عليه الحزن، تقول: "أخويا طيب.. فش أطيب منه! مش شبعانة منه"، قبل أن تودعه بالدعاء له بالرحمة والجنة.

وتقول العائلة إن استشهاد إبراهيم يمثل فصلًا جديدًا من معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة تحت وطأة النزوح والخوف والظروف الإنسانية القاسية، مشيرة إلى أن الاحتلال لم يكتف بتجريدهم من بيوتهم وأمنهم، بل حوّل حتى مناطق النزوح إلى أماكن لا توفر لهم الحماية.

ويطالب جبر كوارع المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتدخل ووقف الظلم والمعاناة المستمرة، وفتح تحقيق في استشهاد إبراهيم، خصوصًا في ظل العثور عليه مصابًا بالرصاص ومكبّل الساقين.

وبالنسبة لعائلة كوارع، لا تنتهي المأساة عند فقدان إبراهيم؛ فثلاثة أطفال باتوا ينتظرون أبًا لن يعود، وشقيقته تبحث في ذكرياتها عن آخر لحظات جمعتها به، بينما يبقى السؤال الأصعب معلقًا: لماذا أطلق الاحتلال الإسرائيلي النار على رجل كان في حالة نفسية وصحية منهكة، ثم عُثر عليه مكبلًا وجثمانه مثخن بالرصاص؟

قصة إبراهيم كوارع

خرج: قرابة الساعة 11 صباحًا من مكان نزوحه شرق خان يونس.

اختفى: انقطع أثره لساعات، قبل أن تعلم عائلته بوصوله إلى مجمع ناصر الطبي.

عُثر عليه: جثمانًا مصابًا بعدة أعيرة نارية إسرائيلية.

الإصابات: في الرأس والبطن والصدر والعين، وفق عائلته.

المعلومة الأبرز: عثرت العائلة على ساقيه مكبلتين.

خلفه: ثلاثة أطفال؛ بنتان وولد.

موقف العائلة: تصف استشهاده بأنه إعدام ميداني، وتطالب بكشف ملابساته.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة ... الموقرة
في القضية رقم 177 / 2026
في الطلب رقم 519 / 2026

المستدعية (المدعية)/ خلدية محمود حسين حلس - غزة - الرمال الجنوبي - شارع موسى عرفات - هوية (412480725) جوال (0599310502) وكيلها المحامي/ علاء فايز حجي - غزة - الزيتون - جوال رقم (0599285281)
المستدعى ضدهم (المدعى عليهم)/
1. باسل أحمد خليل حلس - من سكان غزة - الرمال الجنوبي - شارع موسى عرفات - يحمل وثيقة سفر رقم (974) صادرة بتاريخ 2011/6/14 (خارج البلاد حالياً)
2. رائد أحمد خليل حلس - من سكان غزة - الرمال الجنوبي - شارع موسى عرفات - يحمل وثيقة سفر رقم (311) صادرة بتاريخ 1999/5/9 (خارج البلاد حالياً)
3. رانيا أحمد خليل حلس - غزة - الرمال الجنوبي - شارع موسى عرفات - هوية رقم (412480741) (خارج البلاد حالياً)
نوع الدعوى/ إبطال عقد بيع أرض بلا ثمن (هبة) والرجوع عنه وعدم معارضة.
قيمة الدعوى / تزيد عن مائة ألف دينار أردني.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 177 / 2026
في الطلب رقم 519 / 2026

إلى المستدعى ضدهم بما أن المستدعية المذكورة قد أقامت القضية المرقومة أعلاه حسب ما تدعيه في لائحة دعواها ونظراً لأنكم مجهولين محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية في الطلب رقم (519 / 2026) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم (الثلاثاء) الموافق (8-9-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين. حرر في: 20-08-2026
رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ: عمار قنديل

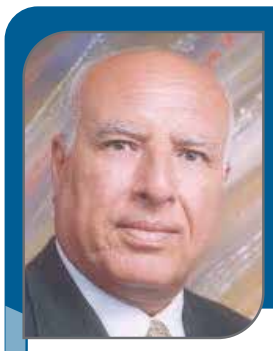

د. فايز أبو شمالة

هل أخطأت غزة حسابات معركة الطوفان؟

لما تزل أحداث معركة طوفان الأقصى تجري على الأرض من تركيا في الشمال وحتى إيران في الشرق واليمن في الجنوب مروراً بلبنان وسوريا والأردن والعراق، دون نسيان غزة والضفة الغربية، وعليه فمن المبكر الحكم على المبادرين بمعركة طوفان الأقصى إن كانوا أخطؤوا أو تسرعوا، أو جهلوا الواقع السياسي المعقد في المنطقة والعالم.

معركة طوفان الأقصى حظيت بدراسة الكثير من الكتاب والسياسيين والمفكرين العرب والإسرائيليين والدوليين، وقد نظر كل طرف إلى المعركة من زاويته الخاصة.

بعض المفكرين والكتاب والسياسيين ناقش معركة طوفان الأقصى من خلال التركيز على واقع غزة المدمر، والحديث عن مواصلة العدوان الإسرائيلي في أكثر من مكان، وبعضهم ناقش معركة طوفان الأقصى من حيث العمق الإستراتيجي، وتأثيرها في السياسة الدولية، وعلى الرأي العام العالمي، وما أحدثته من تحولات في الوعي، بعد أن جردت الصهيونية من أهم أسلحتها وهي الدعاية والأكذوبة.

وبكل تأكيد تطرق البعض إلى تأثير معركة طوفان الأقصى في القضية الفلسطينية، وكيف بعثت الحياة في عروقها الجافة.

وقد ناقش البعض مسألة الخذلان التي تعرض لها قادة معركة الطوفان، سواء كان الخذلان من القريب جداً أو من البعيد، ولعل هذا الخذلان وبهذا الشكل الفاجر، لم يخطر في بال من خطط وأعد واستعد ونفذ معركة طوفان الأقصى، ولكن الأخطر من كل ما سبق، وما لم يخطر على بال إنسان على وجه الكرة الأرضية هو التدخل الأمريكي والألماني والبريطاني والفرنسي والإيطالي المباشر في الحرب على غزة.

مشاركة الدول العظمى العدو الإسرائيلي في هجماته وتجسسه ودعمه وإسناده والتغطية على عدوانه كان العامل المفاجئ والحاسم في تدمير غزة، وتشتيت شمل أهلها، وتركهم نازحين في الخيام بعد أكثر من ألف يوم من العدوان.

لقد اتضحت معالم معركة طوفان الأقصى من اليوم الأول، وهذا ما خطط له قادة المعركة، وهم يدركون جيداً أن المعركة لو ظلت مقتصرة على قدرات رجال غزة وجيش العدو الإسرائيلي، لحسمت المعركة لمصلحة أهل غزة من اليوم الأول، وقضي الأمر بهزيمة الجيش الإسرائيلي.

ولكن *المفاجأة كانت أن رجال غزة خاضوا وحدهم حرباً عالمية ضد أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ودول أخرى متآمرة*!

لقد هبت كل تلك القوى العظمى . من اليوم الأول . وتعاونت فيما بينها لإنقاذ إسرائيل من الهزيمة.

وظلت غزة الأبية وحيدة، تقاتل أعداءها لأكثر من ألف يوم، ولما تزل تقاتل.

منسق "المؤتمر الشعبي الفلسطيني – 14 مليونًا" عمر عساف لـ"فلسطين":

الضفة الغربية تتعرض لاستباحة شاملة والاحتلال يسعى إلى حسم الصراع

- السلطة تقف متفرجة وعاجزة بالرغم من امتلاكها أدوات لتعزيز صمود المواطنين
- اغتيال فتحي خازم يؤكد استمرار مخطط القتل ومصادرة الأرض والتهجير
- المطلوب من السلطة توحيد الصفوف وتفعيل المقاومة الشعبية لمواجهة الاحتلال

رام الله - غزة/ جمال غيث:

قال منسق «المؤتمر الشعبي الفلسطيني – 14 مليونًا» عمر عساف: إن الضفة الغربية تشهد استباحة شاملة تطال البلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية، في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين وعمليات القتل والتهجير، مؤكدًا أن ما يجري يأتي في إطار مخطط إسرائيلي واضح يرمي إلى حسم الصراع وفرض واقع جديد على الأرض.

وأضاف عساف لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب المستوى السياسي والمستوطنين، يستغل مختلف الظروف الدولية والإقليمية والمحلية لتنفيذ مخططاته في الضفة الغربية، مشيرًا إلى أن الاستيطان يترافق مع عمليات قتل وتهجير واسعة، تستهدف الفلسطينيين وأراضيهم ومصادر وجودهم.

وأوضح أن الاحتلال يسعى إلى السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، في وقت تزداد فيه اعتداءات المستوطنين على القرى والبلدات الفلسطينية، معتبرًا أن الهدف النهائي هو الوصول إلى أرض بلا سكان، بما ينسجم مع جوهر المشروع الاستيطاني الإسرائيلي.

تهجير مستمر

وأشار إلى أن عمليات التهجير لم تعد تقتصر على حالات فردية، بل طالت مخيمات وتجمعات فلسطينية بكاملها، موضحًا أن نحو 50 ألف فلسطيني هُجّروا من مخيمات في شمال الضفة الغربية المحتلة، إلى جانب تهجير ما يقارب 120 إلى 130 تجمعًا بدويًا.

وأكد عساف، أن عمليات القتل والاعتداءات اليومية باتت مشهدًا متكررًا، سواء على أيدي جيش الاحتلال أو المستوطنين، لافتًا إلى أن اعتداءات طالت فلسطينيين في قرية "المغير، بيتللو، ودير عمار ودير أبو مشعل وترمسعيا وكفر مالك" وغيرها من القرى والبلدات الفلسطينية.

وقال: إن استهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إلى جانب الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، يأتي ضمن السياق ذاته، معتبرًا أن الاحتلال يعمل بصورة متدرجة على ضرب مختلف مقومات الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية.

وفي هذا السياق، رأى عساف، أن اغتيال فتحي خازم، والد الشهيدين رعد وعبد الرحمن، يؤكد استمرار سياسة القتل والاستهداف ومصادرة الأراضي والاعتداء على الفلسطينيين، معتبرًا أن العملية تأتي في إطار مخطط أوسع لا يستهدف الأفراد فحسب، وإنما الوجود الفلسطيني برمته.

دور السلطة

وفيما يتعلق بدور السلطة، قال عساف: إن السلطة تقف موقف المتفرج، على ما يجري في الضفة الغربية، رغم امتلاكها، مجموعة من الأدوات السياسية والقانونية والشعبية التي يمكن استخدامها لتعزيز صمود المواطنين ومواجهة الاحتلال.

وأضاف: أن إمكانات السلطة محدودة، لكنها تستطيع اتخاذ خطوات عملية، من بينها رفع الصوت أمام المجتمع الدولي والمحاكم الدولية، وتعزيز صمود المواطنين في المناطق المستهدفة، والاستفادة من المواقف الدولية الرافضة لمشاريع الاحتلال الهادفة إلى فصل شمال الضفة عن جنوبها.

وأشار إلى وجود مواقف أوروبية وأمريكية معلنة ضد بعض الإجراءات الإسرائيلية، معتبرًا أن المطلوب هو استثمار هذه المواقف سياسيًا وشعبيًا، إلى جانب البناء على حالة التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، خصوصًا في الجامعات والشوارع الأوروبية والأمريكية، للضغط على حكومة الاحتلال ووقف اعتداءاتها.

وشدد عساف، على أن السلطة، لا تقوم بالدور المطلوب منها في هذا المجال، رغم وجود العديد من الأوراق التي يمكن استخدامها.

وحدة فلسطينية

وأوضح عساف، أن أولى الأدوات التي يمكن للسلطة استخدامها تتمثل في استعادة الوحدة الوطنية، معتبرًا أن الانقسام الفلسطيني أضعف قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود والمواجهة.

وقال: إن توحيد الصف الفلسطيني يجب أن يكون قائمًا على مواجهة الاحتلال والدفاع عن الحقوق الوطنية، مضيفًا: أن السلطة تستطيع كذلك تنفيذ قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي المتعلقة بالعلاقة مع الاحتلال، بما في ذلك وقف التنسيق الأمني والتخلص من الالتزامات التي ترتبت على اتفاق "أوسلو".

وأكد أن السلطة تستطيع أيضًا تعزيز صمود الفلسطينيين في المناطق المهددة بالاستيطان والاعتداءات، وتشجيع تشكيل اللجان الشعبية وتوفير الدعم والإسناد للمواطنين الذين يواجهون اعتداءات المستوطنين.

وعلى المستوى الخارجي، دعا عساف، السفارات والممثليات الفلسطينية إلى القيام بدورها لفضح جرائم الاحتلال، وتوحيد جهود الجاليات الفلسطينية، والتحرك في المحافل الدولية، بما فيها الأمم المتحدة والمحاكم الدولية، وتفعيل القرارات الدولية المتعلقة بالاستيطان.

وأشار إلى ضرورة استثمار علاقات السلطة مع الدول التي تتخذ مواقف مؤيدة للحقوق الفلسطينية، معتبرًا أن المواقف الأوروبية الرافضة لبعض الإجراءات الإسرائيلية يجب ألا تبقى في إطار التصريحات، بل ينبغي تحويلها إلى ضغط سياسي وقانوني على الاحتلال.

تفعيل المقاومة

وفي رده على سؤال بشأن ما إذا كانت محدودية صلاحيات السلطة واتفاق "أوسلو" تمنعها من حماية الفلسطينيين، قال عساف: إن المرحلة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات كان يفترض أن تنتهي منذ سنوات، وإن استمرار التعامل معها بوصفها واقعًا دائمًا ساهم، في تكريس حالة العجز.

وأوضح أن الاحتلال يستبيح مناطق مصنفة "أ" و"ب"، رغم أن الاتفاقات الموقعة منحت السلطة مسؤوليات أمنية في المناطق المصنفة "أ"، معتبرًا أن جريمة إعدام فتحي خازم، وقع في منطقة تخضع للسلطة وفق هذا التصنيف.

وتابع: "هناك استباحة لكل أنحاء الأراضي الفلسطينية، والسلطة تقف متفرجة وعاجزة عن أن تفعل شيئًا".

خطوات عملية

وحذر عساف، من أن استمرار الصمت والاكتفاء بالإدانات السياسية سيشجع الاحتلال والمستوطنين على مواصلة جرائمهم، مؤكدًا أن المخطط الإسرائيلي الرامي إلى حسم الصراع مستمر، وأن غياب الردع والمحاسبة الدولية سيؤدي إلى مزيد من الاعتداءات والقتل والتهجير.

وأكد أن المطلوب من السلطة لا يتمثل في تحرير المسجد الأقصى أو تنفيذ كل أهداف المشروع الوطني دفعة واحدة، وإنما اتخاذ خطوات عملية ممكنة.

وأشار إلى تجربة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987، معتبرًا أن نموذج المواجهة الشعبية يمكن أن يتجدد إذا استعادت السلطة والقوى الفلسطينية صلتها المباشرة بهموم المواطنين والمناضلين في مختلف الأراضي الفلسطينية.

وختم عساف، بالتأكيد أن مواجهة التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، تتطلب الانتقال من مرحلة الإدانة إلى الفعل، ومن ردود الفعل الفردية إلى استراتيجية فلسطينية موحدة، معتبرًا أن استمرار الوضع الراهن سيمنح الاحتلال والمستوطنين مزيدًا من الوقت لتوسيع الاستيطان والقتل والتهجير وفرض وقائع جديدة على الأرض.

أفرج عنه أخيرًا مع 34 أسيرًا محررًا

وسيم المغاري.. المسعف الذي اختطفته مليشيات العملاء وسلمته لـ(إسرائيل)

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

تحولت ساحات مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، إلى مساحة تختلط فيها الدموع بالفرح، مع وصول 35 فلسطينيًا أفرجت عنهم سلطات الاحتلال، أخيرًا، ونقلتهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر من حاجز «كرم أبو سالم»، شرق رفح، إلى المجمع الطبي، حيث كانت عائلاتهم تنتظر عودتهم بعد أسابيع وأشهر وسنوات من القلق والخوف.

وبمجرد نزول المفرج عنهم من مركبات الصليب الأحمر، اندفع ذووهم نحوهم، في مشاهد حارة من العناق والبكاء والقبلات، في حين علت الزغاريد وارتفعت أصوات التكبير، وتحولت لحظات الانتظار الطويلة إلى فرحة بعودة الأحبة سالمين.

وضمت القائمة 32 من العمال الفلسطينيين الذين وجدوا أنفسهم محتجزين في الأراضي المحتلة والضفة الغربية، إلى جانب ثلاثة أسرى، بينهم المسعف وسيم المغاري، الذي اختطفته العصابات العميلة للاحتلال من وسط قطاع غزة في أثناء توجهه لأداء عمله في إسعاف المصابين.

وبعد نحو 65 يومًا من الاحتجاز، عاد المغاري إلى عائلته، وسط فرحة كبيرة عاشها والده الذي ظل طوال تلك المدة ينتظر خبرًا عن مصير ابنه.

وقال والد وسيم، وقد بدا عليه التأثر: "بطلب من الله إنه يفرج عن جميع الأسرى، والحمد لله الإفراج عن ابننا بخير وبسلامة، وربنا يهدي بالنا وبال جميع أمة المسلمين".

وأوضح أن ابنه يعمل سائق إسعاف، ولا ينتمي إلى أي فصيل، مؤكدًا أنه كان متوجهًا إلى عمله عندما تعرض للاختطاف.

وأضاف: "ما نعرفه أن العملاء اختطفوه وسلموه لليهود"، مشيراً إلى أن العائلة لم تتمكن طوال فترة احتجازه من معرفة مكان وجوده أو التواصل معه.

وقال الأب: إن العائلة حاولت الاستفسار من الجهات المعنية، لكن دون الحصول على معلومات واضحة، قبل أن تصلها أنباء الإفراج عنه.

وبفرحة عارمة، وصف لحظة عودة ابنه قائلاً: "هذه أكبر فرحة، وربنا يفرح جميع أهل الأسرى، يا رب يرجعوا أولادهم غانمين سالمين".

ومن بين المفرج عنهم أيضًا أحمد محمد محمد أبو فياض، من سكان حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، الذي قال إنه فقد ابنه خلال الحرب، بينما اضطر هو أن يعيش في رام الله قرابة ثلاث سنوات، ثم قرر العودة إلى غزة.

ووصف أبو فياض شعوره بعد الإفراج عنه بأنه "لا يوصف"، في وقت أكد فيه أن ما شاهده في غزة من دمار ترك أثرًا بالغًا عليه، قائلاً إن "خان يونس ورفح تعرضتا لدمار واسع".

وحمل أبو فياض رسالة إلى أصدقائه الذين ما زالوا في رام الله، محذرًا إياهم من تسليم أنفسهم لقوات الاحتلال، في إشارة إلى ما قال إنه تعرض له من إهانة ومعاملة قاسية خلال الاحتجاز على أيدي قوات الاحتلال.

من جهتها، أفادت أماني الناعوق، الناطقة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن اللجنة سهلت نقل 35 محررًا أفرج الاحتلال عنهم، ونقلتهم إلى مجمع ناصر الطبي، وعملت على إعادة التواصل بينهم وبين عائلاتهم ولم شملهم.

وأكدت الناعوق أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر لم تتمكن، منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى الآن، من الوصول إلى المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مجددة دعوتها إلى ضرورة إبلاغ اللجنة بمصير وأماكن وجود جميع المعتقلين والسماح لها بالوصول إليهم.

وبينما غادر المفرج عنهم ساحات المجمع برفقة ذويهم، بقيت مشاهد العناق والدموع شاهدة على لحظة طال انتظارها؛ فرحة لم تكن عادية في قطاع أنهكته الحرب، إذ بدا لقاء الأسرى بعائلاتهم وكأنه استعادة مؤقتة لشيء من الحياة وسط واقع مثقل بالفقد والدمار.

المسعف المغاري ضحية إجرام مليشيات العملاء

35 فلسطينيًا
أفرج عنهم الاحتلال ونقلهم الصليب الأحمر إلى مجمع ناصر الطبي.

من بينهم وسيم المغاري مسعف وسائق إسعاف، اختطفته مليشيات متعاونة مع الاحتلال في أثناء توجهه إلى عمله.

65 يومًا من الاحتجاز قضاها المغاري بعيدًا عن عائلته، دون أن تتمكن أسرته من معرفة مكان احتجازه أو التواصل معه.

«اختطفه العملاء وسلموه لليهود»

والد وسيم يؤكد أن ابنه لا ينتمي إلى أي فصيل، وكان في طريقه لأداء عمله حين اختُطف.

لحظة العودة
عاد وسيم إلى عائلته وسط فرحة كبيرة، بعد أسابيع من القلق والخوف على مصيره.

الصليب الأحمر
نقل 35 محررًا إلى مجمع ناصر الطبي، وسهّل إعادة التواصل بينهم وبين عائلاتهم ولمّ شملهم.

منذ أكتوبر 2023
تقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها لم تتمكن من الوصول إلى المعتقلين في سجون الاحتلال، وتطالب بإبلاغها بمصيرهم وأماكن وجودهم والسماح لها بالوصول إليهم.

فرحة العودة وسط الدمار
عناق ودموع وزغاريد.. لحظات استعادة الأحبة بعد انتظار طويل، وسط واقع يثقل غزة بالفقد والدمار.

أزمة الإيواء تعرقل عودة التعليم

509,393 أسرة نازحة في قطاع غزة.
أكثر من **2.15** مليون نازح في القطاع.
1,027,396 فردًا يقيمون داخل مراكز الإيواء.
1,122,566 فردًا يقيمون خارج مراكز الإيواء.
أكثر من **90 %** من المدارس والأبنية التعليمية دُمّرت.
نازحون يقيمون داخل فصول دراسية في مدارس ما زالت قائمة، مع غياب بدائل إيواء مناسبة، ما يعيق تهيئتها للتعليم.

تخصيص الفصول على فترات زمنية متبادلة لاستيعاب الطلبة، ومنها نظام 3 أيام على 3 فترات، وفق مديرية التربية والتعليم في المحافظة الوسطى.
أبرز احتياجات الإيواء: المساكن المؤقتة «الكرفانات» وخيام البلاستيك المقوى.
من أبرز عوائق التعليم الوجاهي: تدمير المدارس، وقلة المساحات التعليمية، وتكدس النازحين، وتضاعف أعدادهم في مناطق محددة.

قبل بدء العام الدراسي.. أزمة الإيواء واحدة من عراقيل انتظام التعليم الوجاهي في غزة

غزة/ محمد عيد:

تشكل أزمة الإيواء واحدة من سلسلة عراقيل أمام عودة وانتظام التعليم الوجاهي في قطاع غزة الذي يخضع لإبادة جماعية إسرائيلية مستمرة للعام الثالث تواليا، تسببت بتدمير أكثر من 90 بالمائة من المدارس والأبنية التعليمية.

لكنْ ثمة نازحون يتقاسمون فصولا دراسية مع مجموعة من طلبة المراحل التعليمية في مدارس ناجية ومتهالكة بفعل القصف الإسرائيلي وظروف النازحين المعيشية، دون حلول واقعية لأزمة الإيواء التي كان من المفترض البدء في حلها وفق بنود اتفاق وقف إطلاق النار أكتوبر 2025، وتجاهلت (إسرائيل) البروتوكول الإنساني لهذا الاتفاق.

لأجل ذلك، جدد المكتب الإعلامي الحكومي هذا الأسبوع إطلاقه نداء وطنيا وعاجلا لإنقاذ الواقع المعيشي والإسكاني الكارثي للنازحين في غزة، واستدل بالمعطيات الموثقة لدى (المنظومة الوطنية للإيواء) التي تكشف حجم الكارثة الإسكانية في القطاع.

وأوضح أن إجمالي الأسر النازحة في غزة يبلغ 509 آلاف و393 أسرة، تضم أكثر من 2.15 مليون نازح، بينهم مليون و27 ألفًا و396 فردًا يقيمون داخل مراكز الإيواء، ومليون و122 ألفًا و566 فردًا خارجها.

مساكن متنقلة

النازح مصطفى العالول واحد من آلاف النازحين من شمال القطاع إلى جنوبه، يقيم منذ عامين ونصف داخل أحد الفصول الدراسية بمدرسة إيواء تابعة لوكالة "أونروا" في مخيم النصيرات.

حاولت إدارة المدرسة ولجان شعبية ومخاتير قبل عام، إخراج الأب لخمسة أطفال، لكن جهودها لم تفلح إلا بإخلاء فصول محددة من النازحين وتخصيصها للعملية التعليمية.

حاليا، تُصر إدارة المدرسة على إخلاء جميع الفصول الدراسية للمدرسة تمهيدا لتنظيفها وإصلاحها قبل بدء العام الدراسي 2026-2027، لكن ذلك "ليس بالخبر الجيد" بالنسبة للنازح العالول (45 عاما).

يقول لصحيفة "فلسطين": "لسنا ضد قرار المدرسة أو عودة التعليم للمدارس.. لدينا أبناء ونريد عودتهم جميعا للتعليم"، لكن السؤال الذي يطرح ذاته: "أين سأذهب بأسرتي؟".

يعيش برفقة العالول والدته المقعدة، داخل الفصل التعليمي، وبرأيه فإن العيش في هذا الإيواء أفضل بكثير من العيش في مخيمات إيواء ترابية وتفتقر لحاجيات أساسية كثيرة.

يضيف العالول: "مستعدون (النازحين) للخروج من المدرسة (...) إذا وفرت المؤسسات الأممية أو الدولية مراكز إيواء كريمة لا خيام قماشية"، وذلك في إشارة لمطلب النازحين بتوفير المساكن المؤقتة (الكرفانات) أو خيام "البلاستك المقوى".

لا يختلف الحال كثيرا بالنسبة لموقف الجد أسعد النباهين (65 عاما) الذي يعيش برفقة أبنائه وزوجاتهم وأحفاده داخل فصلين دراسيين في مدرسة إيواء حكومية في بلدة الزوايدة وسط القطاع.

يقول النباهين النازح من بلدة جحر الديك شرق المحافظة الوسطى إلى الزوايدة غربا: "أنا على استعداد للخروج من المدرسة الآن (...) إذا توفر المكان والإيواء الكريم".

يتحدث بغضب عن محطات نزوحه المستمرة منذ قرابة ثلاثة سنوات، وتدمير جيش الاحتلال منزل عائلته وأرضه الزراعية، ويضيف: "وفروا (المؤسسات) لنا مساكن مؤقتة .. وسنخرج فورا".

يتساءل الجد: "كيف سنعيش 25 فردا في خيام لا تقى حر الصيف ولا برد الشتاء"، مشيرا إلى استعداده للخروج الآن من مركز الإيواء إلى بلدته (جحر الديك) المدمرة.

ويعيق ذلك، سيطرة جيش الاحتلال على أزيد من 60 بالمائة من مساحة غزة عبر فرض "الخط الأصفر"، ومنع السكان من العودة لبلداتهم وأحياءهم السكنية المدمرة، ويشترط بذلك التوصل لاتفاق سياسي وفق شروطه.

عراقيل وصعوبات

وتحدث مدير الدائرة الإدارية لمديرية التربية والتعليم في المحافظة الوسطى د. محمود الطلاع عن سلسلة من العراقيل والصعوبات التي تواجه استئناف العملية التعليمية الوجاهية في قطاع غزة، أبرزها: تدمير الاحتلال المنظومة التعليمية ومبانيها، قتل الكوادر التعليمية، قلة المساحات التعليمية، تكدس النازحين وتضاعف أعدادهم في مناطق محددة.

لكن ذلك بحسب الطلاع الذي تحدث لصحيفة "فلسطين" يتلاشى أمام الإرادة التعليمية بين أبناء شعبنا والاهتمام بعودة التعليم الوجاهي عبر: تعزيز المساحات التعليمية (مراكز وخيام)، استئجار الأراضي أو التبرع بها لصالح إقامة مدارس مؤقتة، وذلك في مسعى لدفع سير العملية التعليمية.

وأكد وجود تعاون وتنسيق مشترك مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"؛ لاستئناف وتعزيز العملية التعليمية الوجاهية رغم العوائق والعراقيل الميدانية والقيود الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بوجود النازحين في بعض المدارس، أكد أن ذلك يشكل عقبة كبيرة أمام انتظام العملية الوجاهية واستيعاب طلبة المراحل التعليمية المختلفة، مشددا على حق النازحين في الإيواء وحق الطلبة في التعليم معا.

ولتفادي الاصطدام، ذكر أن مديرية التربية والتعليم لجأت لتخصيص فصول دراسية للتعليم عبر مراحل وفترات زمنية متبادلة لاستيعاب أعداد كبيرة من الطلبة كـ(تخصيص ثلاثة أيام على ثلاثة فترات).

وفي هذا السياق، أوصى المسؤول الحكومي باهتمام مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية بالعملية التعليمية كحق قانوني وإنساني للأجيال الفلسطينية، والاهتمام بملف النازحين ومراكز الإيواء المؤقتة، لأجل التغلب على هذه الأزمات القائمة والتي خلفتها الإبادة الجماعية.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي تفرض سلطات الاحتلال قيودا على إدخال المستلزمات الأساسية للإيواء وفي مقدمتها الكرفانات ومواد البناء، واستهجن الصمت الدولي حيال تعطيل برامج إزالة الركام التي تُعد مدخلًا أساسياً للتعافي والإنعاش المبكر.

طفلان.. وأمّ تنتظر بابًا العلاج

آية أبو عودة | 28 عامًا

فقدت زوجها في 17 ديسمبر/كانون الأول 2024، وتعيش مع طفليها بعد نزوحها من شمال القطاع إلى مدينة غزة.

إسماعيل | 9 أعوام

أصيب في قصف محيط خيمة الأسرة، وفقد عينه اليمنى والسمع في أذنه اليمنى، ويخضع لإجراءات طبية متكررة في أذنه المصابة.

إلياس | 6 أعوام

أصيب بشظايا في الرأس، ما تسبب له بشلل نصفي ومشكلات في الإدراك وفقدان القدرة على النطق، ويحتاج إلى تصوير بالرنين المغناطيسي لتقييم حالته.

مطلب الأم

تطالب آية بتوفير فرصة للعلاج لطفليها خارج قطاع غزة، مع محدودية الإمكانات الطبية داخل القطاع.

آية أبو عودة.. أمٌّ تحمل وجع طفلين بين فقد الزوج وانتظار العلاج

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن آية أبو عودة، البالغة من العمر 28 عامًا، تتخيل أن الحرب ستأخذ منها زوجها ثم تتركها وحيدة في مواجهة إصابات طفليها، وأن تتحول أيامها من انتظار عودة زوجها إلى انتظار خبر يفتح باب العلاج أمام صغيريها، فمنذ أن بدأت الحرب، ذاقت آية ألوانًا متتالية من الفقد والنزوح والخوف، حتى باتت حياتها معلقة بين سريرَي طفلين، وذاكرة زوج غاب فجأة، وأمل بالسفر لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ففي 17 ديسمبر/كانون الأول 2024، كانت آية تواجه واحدًا من أقسى أيام حياتها، فقد زوجها بعدما استهدفته طائرات الاحتلال الإسرائيلي أثناء حفره قبرًا لعمته التي توفيت، لم يكن لديها الوقت الكافي لاستيعاب الصدمة أو فهم حجم الفراغ الذي تركه خلفه، فقد وجدت نفسها أمام طفلين صغيرين، كانا متعلقين بوالدهما وينتظران عودته كل يوم.

تقول آية لصحيفة "فلسطين": "غياب زوجي لم يكن فقدًا لشريك حياتي فقط، بل كان فقدًا للسند الذي كنت أتكئ عليه في مواجهة أيام الحرب القاسية، قبل أن تجبر على النزوح من محافظة شمال القطاع باتجاه مدينة غزة، حيث وجدت نفسها وطفليها في خيمة لا تحميهم من حر الصيف ولا برد الشتاء ولا أصوات القصف.

ولكن مأساة الأسرة لم تتوقف عند فقد الزوج، ففي 31 أغسطس/آب 2025، تعرض محيط الخيمة التي كانت تؤوي آية وطفليها لقصف، فاخترقت الشظايا جسدي طفليها، كان إسماعيل، البالغ من العمر 9 أعوام، الأكثر تضررًا؛ إذ فقد عينه اليمنى، كما فقد السمع في أذنه من الجهة نفسها.

بعد خروجه من العملية، بدأ إسماعيل يطرح على والدته أسئلة كثيرة عن عينه، وكانت تحاول في كل مرة أن تخفف عنه وتخبره بأنها مجروحة وستتحسن، لكن الطفل الذي كان يستمع إلى حديث الأطباء أدرك الحقيقة قبل أن تخبره بها والدته.

تضيف آية: "كان يسألني عن عينه، وكنت أقول له إنها مجروحة، لكنه فاجأني بأنه يعرف الحقيقة، لأنه سمع الأطباء وهم يتحدثون عن تفريغها، صمتُّ في البداية، ثم قلت له: عينك راحت عند بابا، سبقته للجنة".

ومنذ إصابته، لم تنتهِ رحلة إسماعيل مع المستشفيات والعمليات، فحتى قبل أيام قليلة، كان يخضع لإجراءات طبية في أذنه المصابة لسحب تجمعات دموية تتكون فيها، بعدما فقد السمع بها، فيما يواجه خطرًا يهدد سمعه في الأذن الأخرى أيضًا.

وتوضح والدته أن الإصابة لم تترك أثرًا في جسده فقط، بل انعكست على حالته النفسية وحياته اليومية، فلم يعد إسماعيل يشارك الأطفال ألعابهم كما كان يفعل، وتراجع مستواه الدراسي، وأصبح أكثر انغلاقًا على نفسه، فيما يتكرر سؤال واحد على مسامع والدته: "متى بدي أسافر وأركب عين وأرجع أسمع في أذني؟" سؤال صغير من طفل في التاسعة، لكنه يحمل بالنسبة إلى آية حجمًا هائلًا من العجز والانتظار.

فقدان النطق

أما شقيقه إلياس، البالغ من العمر 6 أعوام، فقد أصيب بشظايا في الرأس تسببت له بشلل نصفي ومشكلات في الإدراك وفقدان القدرة على النطق، ولم يتمكن الأطباء من تحديد وضعه الصحي بصورة دقيقة، إذ يحتاج إلى تصوير بالرنين المغناطيسي، وهو فحص غير متوفر في قطاع غزة وسط نقص المعدات والإمكانات الطبية.

وبعد شهور طويلة من التنقل بين المستشفيات، بدأت تظهر مؤشرات بسيطة على تحسن حالته الجسدية، إذ استعاد شيئًا من الحركة في قدميه، لكن النطق لم يعد إليه، ولا يزال الطفل عاجزًا عن التعبير عما يريده بالكلمات.

تكمل آية: "إلياس لا يستطيع أن يخبرني ماذا يريد، وكل ما يفعله أنه يبكي، وضعه الصحي صعب جدًا، وأحيانًا أشعر أنني عاجزة عن فهم ما يؤلمه أو ما يحتاج إليه".

مكثت آية شهورًا طويلة متنقلة بين المستشفيات، تلاحق علاج طفليها وتتنقل بين المواعيد والعمليات، بينما تحاول في الوقت نفسه أن توفر لهما الأمان في ظل غياب زوجها والمعيل والسند.

فلا تطلب آية الكثير، وكل ما تريده فرصة علاج حقيقية لطفليها خارج القطاع، قبل أن تتحول الإصابات إلى إعاقات أكثر قسوة، وقبل أن يفقد إسماعيل ما تبقى من سمعه، وقبل أن تضيع فرصة إلياس في استعادة قدرته على الحركة والكلام.

وتضيف: "كلا طفليّ بحاجة إلى فرصة للعلاج في الخارج، وهذا أكبر همي، فلا يوجد لدينا معيل ولا سند، وكل ما أتمناه أن يُمنحا فرصة للعلاج والعودة إلى حياتهما".

وفي خيمتها، تنتظر آية بداية أخرى لطفليها؛ يستطيع فيها إسماعيل أن ينظر إلى نفسه دون أن يشعر بأنه مختلف، ويستطيع إلياس أن يعبر عما في داخله بالكلمات بدل البكاء، وتستطيع هي، ولو لمرة واحدة، أن تشعر أن أطفالها خرجوا من دائرة الخطر.

الشهيد العقيد أسامة الهجين.. قصة ثبات في وجه الفوضى بغزة

غزة/ محمد حجازي:

لم تكن نداءات الواجب الوطنية والمهنية مجرد وظيفة عابرة بالنسبة للشهيد العقيد أسامة هاشم الهجين، بل كانت عقيدة راسخة وإرثا متجذرا من التضحية. ففي مجزرة دامية ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 19 أغسطس/ آب 2026، مستهدفة مكتب محافظة غزة، ارتقى الهجين (43 عاما) مع ثلة من ضباط وكوادر الشرطة الميامين، ليختتم مسيرة حياة ملؤها العلم، وحماية الجبهة الداخلية من عبث العابثين ومخططات الاحتلال.

إرث من العطاء

ولد الشهيد أسامة في مدينة غزة عام 1983، وتربى في كنف أسرة عريقة عرفت بالورع والالتزام والأخلاق العالية. فوالده الحاج هاشم الهجين، مؤذن مسجد علي بن أبي طالب الذي عرف في حي الزيتون وعموم غزة بكرمه وطيب أخلاقه، ضرب أروع أمثلة الإيثار عندما تنازل عن وظيفته كمؤذن لأحد جيرانه الفقراء، وذهب بنفسه إلى وزارة الأوقاف ليثبت ذلك بصحبة الرجل الفقير. وقد ترك هذا الأثر الطيب بصمته يوم وفاته في جنازة مهيبة غفيرة لم يعرف أولها من آخرها، بحسب المقربين.

ولم يكن الأب وحده عنوانا للتضحية، بل عرف عن العائلة تقديمها الشهداء، فالشهيد الهجين هو شقيق الشهيدين أحمد ووليد اللذين ارتقيا خلال انتفاضة الأقصى، ليكمل أسامة مسيرة العائلة ثباتا وإصرارا.

مسيرة علمية وأسرية

أنهى الشهيد دراسة البكالوريوس في تخصص الرياضيات من الجامعة الإسلامية بغزة بتقدير امتياز، متسلحا بالعلم ومنهجيته الدقيقة، ليلتحق بعدها في صفوف جهاز الشرطة عام 2007، خادما لأبناء شعبه وحاميا لأمنهم واستقرارهم الداخلي بحرفية عالية وتفان منقطع النظير.

وقد توج مسيرته الأمنية قبل استشهاده مؤخرا بتوليه مهام إدارة عمليات الشرطة في محافظة غزة، حيث أشرف على حفظ الجبهة الداخلية في ظل ظروف استثنائية.

وفي العام 2008، أسس الشهيد حياته الأسرية، حيث رزق بستة أطفال، رباهم على معاني العزة والفداء.

أمانات الوداع ووصايا العطاء

يروي شقيقه محمد الهجين (45 عاما) لصحيفة "فلسطين"، جانبا من اللحظات الأخيرة في حياة شقيقه أسامة، فيقول: "قبل ذهابه إلى المكتب، قام أبو عبد الله بتسجيل ورقة الأمانات الخاصة بجهاز الشرطة وقال: هذه أمانات، وفي حال استشهادي عليكم بتسليمها".

ويضيف محمد مستذكرا مناقب شقيقه: "أخي أبو عبد الله كان أخا صادقا معطاء، وكل من عرفه أحبه، وكان يخدم الجميع رغم الخطر ومحاولات الاستهداف المتكررة التي كان معرضا لها، وكان دائما يقول كلمته المشهورة: أنا في مكان مسؤول، وعلي خدمة الناس وإرجاع حقوقهم وتأمين سلامة المجتمع".

ويستحضر محمد جانبا من الدور المجتمعي البارز لشقيقه قبيل استشهاده، فيروي قائلا: "قبل استشهاده بيوم واحد فقط، نجح أبو عبد الله في تطويق خلاف عائلي حاد كادت تزهق بسببه أرواح وتقع جرائم قتل. لقد تحرك بحرص شديد وبادر فورا لجمع الأطراف المتنازعة، وأشرف بنفسه برفقة ثلة من الوجهاء ورجال الإصلاح على إتمام الصلح وإصلاح ذات البين، ليغادر الدنيا ويسير ذكره الطيب في قلوب الناس مصلحا وحاميا للسلم الأهلي".

ويتابع: "لم تكن تضحياته محصورة في العمل الرسمي فحسب، بل كانت روحه المعلقة بالوطن تسبقه دوما، فقد كان سندا لعائلته وإخوانه، حريصا على وصل الأرحام ورعاية المحتاجين رغم قسوة الظروف المعيشية والأمنية، ليترك برحيله فراغا كبيرا في قلوب كل من عرفوه، وسيرة معطرة بالصبر والثبات لن تنسى".

كلمات تختصر حكاية وطن

قبل ساعات قليلة من استهدافه، التقى مراسل صحيفة "فلسطين" بالشهيد أسامة، وذلك بعد إصابته المتوسطة جراء عملية اغتيال رفيق طفولته محافظ شرطة غزة، العميد جمال أبو كميل "أبو رياض".

قال الشهيد أسامة بنبرة يملؤها العزم: "لن نستسلم ولن نركع ولن نحيد عن طريق الحق والحرية، وسنبقى الأوفياء لأبناء شعبنا والحصن الحصين لحماية الجبهة الداخلية من الفوضى والفلتان التي يسعى الاحتلال جادا لافتعالها في غزة".

وأضاف متأثرا برحيل رفيق دربه: "ليس للحياة طعم بعدك يا أبو رياض".

وعندما سئل عن سر إصراره على حمل هاتفه الجوال رغم الخطر الشديد والملاحقة المستمرة، أجاب بثقة: "كيف يسير العمل بلا هاتف؟ ونحن في جهاز الشرطة بنص القانون مدنيون، رغم الخطر مستمرون وعلى أهبة الاستعداد، ويا مرحبا بلقاء الله. عملنا يتطلب منا أن نكون على قدر عال من المسؤولية تجاه أبناء الوطن وشعبنا".

وحذر "أبو عبد الله" في حديثه من محاولات الاحتلال إحداث فراغ أمني، مؤكدا: "الاحتلال لا يريد للشرطة أي دور أو وجود، وهذا ما لن نسمح به لو قتلنا جميعا"، مشددا في الوقت ذاته على الدور المحوري لأبناء الشعب والوجهاء ورجال الإصلاح في إفشال مخططات الاحتلال.

رفيق الدرب

عاش الشهيد أسامة رفيقا وصديقا لدرب العميد أبو كميل، حيث درس أسامة الرياضيات بينما درس جمال القانون. ورفضا النزوح إلى جنوب القطاع، وبقيا ثابتين في الشمال، حتى إنهما استأجرا شقة وسكنا فيها برفقة عائلتيهما، لتبقى "أم عبد الله" ترافق "أم رياض" تحت سقف واحد، توثيقا لعرى الأخوة.

ولم يمض على رحيل القائد أبو كميل سوى أسبوع واحد، حتى لحق به رفيق دربه "أبو عبد الله" في ذلك اليوم المشهود ليرتقي شهيدا مع عدد من رفاقه الضباط، مخلدين سيرة من الثبات والوفاء حتى الشهادة.

أسامة الهجين.. سيرة ثبات وعطاء

الاسم: العقيد أسامة هاشم الهجين.

العمر: 43 عامًا.

الميلاد: مدينة غزة 1983.

التخصص: بكالوريوس رياضيات – الجامعة الإسلامية بغزة، بتقدير امتياز.

الخدمة: التحق بجهاز الشرطة عام 2007، وتولى مهام إدارة عمليات الشرطة في محافظة غزة.

الأسرة: أب لستة أطفال.

إرث الشهادة: شقيق الشهيدين أحمد ووليد، اللذين ارتقيا خلال انتفاضة الأقصى.

آخر مواقفه: أسهم قبل استشهاده بيوم في إنهاء خلاف عائلي كاد يتطور إلى جرائم قتل.

الاستشهاد: ارتقى في 19 أغسطس/ آب 2026 إثر استهداف مكتب محافظة غزة، بعد أسبوع من استشهاد رفيق دربه العميد جمال أبو كميل.

غزة بين التسوية المؤجلة وصراع الجبهات المتزامن

نعيم مشتهى

منذ إعلان "خارطة الطريق" لتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، بدا المشهد كأنه يسير نحو تسوية تدريجية منضبطة برعاية "مجلس السلام" الذي يقوده دونالد ترامب، غير أن تطورات الأسبوعين الأخيرين تكشف بنية مختلفة تمامًا: تسوية مُعلّقة بفعل تقاطع ثلاثة صراعات متزامنة (إعادة تموضع تفاوضي داخل حماس، وانقسام مؤسسي داخل الحكومة "الإسرائيلية"، وانشغال أمريكي بجبهة إقليمية أكثر إلحاحًا) هذا التقاطع، لا نص الاتفاق نفسه، هو ما يحدد اليوم مصير المرحلة الثانية.

أولًا: استمرارية القيادة التفاوضية لا اختبار شرعية جديد

توجّه خليل الحية إلى القاهرة في أول زيارة يجريها بصفته رئيسًا للمكتب السياسي لحماس منذ توليه المنصب أواخر يوليو، لكن الدلالة هنا ليست دلالة بداية عهد بقدر ما هي استمرارية؛ فالحية هو المسؤول عن ملف المفاوضات ورئيس الوفد الفلسطيني المفاوض منذ بداية الحرب، وتوليه رئاسة المكتب السياسي لم يُدخله على خط تفاوضي جديد بقدر ما أضاف إلى موقعه التفاوضي الثابت غطاءً تنظيميًا أعلى.

بمعنى آخر: ما يُختبر في زيارة القاهرة ليس قدرته على إثبات نفسه في ملف جديد، بل قدرته على تحويل موقعه التنظيمي الأعلى إلى ثقل تفاوضي أكبر في مواجهة التعنت الإسرائيلي وهذا فارق جوهري بين استمرارية مُعزّزة وبين اختبار شرعية مستحدث.

اللافت أن مصادر الحركة نقلت رسالة أمريكية واضحة مفادها أن الوسطاء أبلغوا حماس أن الإدارة الأمريكية جادة في الوصول إلى حل حتى لو أغضب ذلك نتنياهو، وأن ما اتُّفق عليه سيمضي دون تغيير. هذه الرسالة، إن صحّت، تضع حماس أمام معضلة استراتيجية حيث إن الرهان على ضمانة أمريكية غير مُختبرة أمام حكومة "إسرائيلية" تُظهر يوميًا أنها غير ملتزمة بها، كما أن اجتماع الحية مع قادة الفصائل في القاهرة عكس هذا القلق حين حمّل الاحتلال مسؤولية تعطيل خارطة الطريق والتنصل من التزامات المرحلة الأولى، ودعا إلى خطوات جادة لترتيب البيت الفلسطيني، وهي صياغة تكشف أن حماس تستعد لسيناريو تعثر طويل الأمد لا لتسوية وشيكة.

ثانيًا: الشرخ المؤسسي داخل "إسرائيل":

الزاوية الأكثر دلالة تحليليًا ليست رفض نتنياهو العلني لوثيقة النقاط الـ15، بل ما كشفه اجتماع الكابينت من انقسام داخل جهاز صنع القرار "الإسرائيلي" نفسه؛ فبينما طالب بعض الوزراء باستئناف العمليات العسكرية، طالب آخرون بإعلان موقف رسمي معارض للمرحلة الثانية بأكملها -أي أن الخلاف لم يعد حول تفاصيل التنفيذ بل حول مبدأ الاستمرار في المسار التفاوضي أصلًا- الأخطر من ذلك تحذير رئيس جهاز الشاباك للوزراء من أن توقيع حماس على الاتفاق قد يكون جزءًا من عملية خداع استراتيجي هدفها ضمان عدم عودة "إسرائيل" للعمل العسكري في غزة حتى موعد الانتخابات.

هذا التحذير الاستخباراتي يستحق وقفة؛ فهو يُعيد تأطير الاتفاق بأكمله — لا كتسوية سياسية بل كأداة تكتيكية في معركة توقيت انتخابية داخلية "إسرائيلية"، وحين يضاف إليه تصريح نتنياهو الحاسم بأنه طالما هو رئيس الوزراء فلن تقوم دولة فلسطينية لا في غزة ولا في الضفة، يتضح أن المرحلة الثانية تُدار "إسرائيليًا" كإجراء أمني مؤقت مُفرغ من أي أفق سياسي، لا كخطوة نحو تسوية نهائية. الفجوة هنا ليست بين "إسرائيل" وحماس فحسب، بل بين نتنياهو والإدارة الأمريكية ذاتها، التي وصفها مسؤول إسرائيلي بأن فريق نتنياهو لم يوافق على المسودة التي أرسلها فريق ترامب وأعاد عليها ملاحظاته.

ثالثًا: انشغال أمريكي بجبهتين متوازيتين:

المفارقة الأهم في المشهد الحالي أن الإدارة الأمريكية، في اللحظة ذاتها التي تطالب فيها "إسرائيل" بضبط النفس في غزة، تُدير مواجهة عسكرية متجددة مع إيران: إعادة فرض الحصار البحري، وتغيير مسار عشرات السفن التجارية في إطار التحقق من الامتثال له، وتصعيد في مضيق هرمز وصفه نائب الرئيس الأمريكي بأنه (مرحلة جديدة من الصراع).

وهنا يمكن الاستعانة بمنطق الواقعية الهجومية عند ميرشايمر: عندما تُواجه القوة العظمى تهديدًا مباشرًا لمصالحها الاستراتيجية الكبرى (هرمز، الملاحة، الردع الإقليمي لإيران)، فإن الملفات الثانوية ومنها الملف الفلسطيني تتحول تلقائيًا إلى أدوات لإدارة التوازن الإقليمي الأشمل، لا غايات بذاتها.

بمعنى آخر: الضغط الأمريكي المعلن على نتنياهو ليس التزامًا أخلاقيًا أو سياسيًا بتنفيذ الاتفاق، بل وظيفة تكتيكية ضمن حسابات أوسع تتطلب تجنّب انفجار جبهة ثانية مع تصاعد المواجهة الإيرانية.

هذا التفسير يتقوى بما يجري في سوريا ولبنان في التوقيت ذاته: ضربات "إسرائيلية" على قاعدة جوية سورية أثارت إدانة تركية ودفعت المبعوث الأمريكي توم باراك لوصفها بتصعيد غير ضروري، فيما تعمل واشنطن على آلية لمنع الاشتباك بين تركيا و"إسرائيل" وسوريا — أي أن واشنطن تُدير الآن شبكة من التوترات المتشابكة (إيران، سوريا، تركيا، لبنان، غزة) تتطلب كلها انتباهًا متزامنًا يُضعف قدرتها على ممارسة ضغط حاسم في أي جبهة بمفردها. وفي لبنان، استشهاد 11 شخصًا بينهم أطفال في غارات "إسرائيلية" على الجنوب، ودعوة حزب الله لوقف المفاوضات التي تقودها بيروت مع "إسرائيل"، يؤكدان أن منطق التصعيد المتعدد الجبهات لم يعد احتمالًا بل واقعًا قائمًا.

الخلاصة: منطق الجبهات المتزامنة:

ما يجمع هذه المسارات الأربعة ليس التنسيق، بل التزامن البنيوي حيث إدارة أمريكية مشغولة بمواجهة إيرانية متجددة تتعامل مع الملف الفلسطيني كأداة تفاوضية مؤجّلة لا أولوية استراتيجية، وحكومة "إسرائيلية" منقسمة داخليًا تستغل هذا الانشغال لتجميد المرحلة الثانية فعليًا رغم قبولها الشكلي بمبدأ التفاوض، وقيادة تفاوضية حمساوية تراهن على ضمانات أمريكية لم تُختبر بعد أمام واقع ميداني يكذّبها يوميًا.

النتيجة العملية: حالة من الشلل السياسي المتبادل في كل ملف على حدة، تُترجم ميدانيًا إلى استمرار السيطرة "الإسرائيلية" الفعلية على أكثر من 60% من قطاع غزة، وتسارع منهجي في ضم الضفة الغربية يسبق أي أفق تفاوضي جاد؛ فالسؤال الحقيقي اليوم ليس هل ستنجح المرحلة الثانية، بل: كم من الوقت يمكن أن يُشترى بهذا التجميد قبل أن تفرض إحدى الجبهات — الإيرانية أو الميدانية الفلسطينية — إعادة ترتيب الأولويات بالقوة؟

البروانة.. رجلٌ باع ولاءه فخسر الجميع

حمزة قورقماز

في صفحات التاريخ شخصيات لا تستحق أن تُقرأ قصصها باعتبارها مجرد حكايات عن صراعات على السلطة، بل باعتبارها دروساً في طبيعة الإنسان عندما يضع مصلحته فوق كل اعتبار. ومن أبرز هذه النماذج معين الدين سليمان البروانة، الذي ظهر في مرحلة شديدة الاضطراب من تاريخ سلاجقة الروم، حين كانت المنطقة تعيش صراعاً محتدماً بين المغول والمماليك. كان البروانة صاحب نفوذ وطموح كبير، وكان يطمح إلى الوصول إلى عرش السلاجقة، لكن مشكلته لم تكن في الطموح ذاته، وإنما في الطريقة التي حاول بها تحقيقه؛ فقد جعل من الصراع بين القوى الكبرى وسيلة لخدمة مشروعه الشخصي، ولم يتردد في تغيير مواقفه والتحريض على هذا الطرف حيناً، وعلى خصمه حيناً آخر، بحسب ما تقتضيه مصلحته.

لم يكن البروانة مجرد رجل يحاول الوقوف في المنتصف بين قوتين متصارعتين، كما قد يوحي بذلك وصف سياسته بالمناورة أو التوازن. فقد كان يذهب إلى المغول ويشجعهم على مواجهة الظاهر بيبرس، ثم يعود فيرسل إلى بيبرس ويحثه على القتال ويعده بالوقوف إلى جانبه. كان يقدم لكل طرف ما يريد سماعه، ويستثمر مخاوفه وطموحاته، محاولاً أن يبقى هو المستفيد الأكبر من الصراع. ولذلك فإن وصفه بالسياسي البراغماتي قد يكون متسامحاً أكثر مما ينبغي؛ فما فعله لم يكن مجرد براعة في إدارة التوازنات، وإنما كان تلوّناً سياسياً وانتهازية واضحة، جعلت الولاء عنده موقفاً مؤقتاً يتغير كلما تغيرت حساباته.

والأخطر في هذه القصة أن البروانة لم يكن يتحرك وفق تصور واضح لمصلحة دولة سلاجقة الروم، بل وفق سؤال آخر: كيف يمكن أن أخدم طموحي وأبقى قريباً من مركز القوة؟ وهنا تبدأ الخيانة السياسية في أخطر صورها؛ عندما يصبح المسؤول مستعداً لاستخدام الدولة والصراعات المحيطة بها سلماً للوصول إلى غايته الشخصية. فليس عيباً أن يناور السياسي، وليس عيباً أن يغيّر تحالفاته عندما تقتضي مصلحة بلاده ذلك، لكن الفارق كبير بين من يغيّر موقفه حماية لدولته، ومن يغيّر موقفه حماية لموقعه. الأول يمارس السياسة، أما الثاني فيحوّل السياسة إلى سوق للمصالح الشخصية.

وقد ظن البروانة، على ما يبدو، أن بإمكانه الاستمرار في هذه اللعبة إلى ما لا نهاية؛ أن يحرض المغول على بيبرس دون أن يخسر بيبرس، وأن يعد بيبرس بالوقوف معه دون أن يخسر المغول، وأن يبقى هو الحلقة التي تحتاج إليها جميع الأطراف. لكن هذه السياسة تحمل في داخلها بذرة نهايتها؛ لأن من يجعل الجميع أدوات في مشروعه، يتحول هو نفسه في النهاية إلى أداة في يد الأقوى. فالتحالفات التي تقوم على المصلحة وحدها لا تمنح صاحبها الأمان، وإنما تمنحه مهلة مؤقتة، وما إن تتغير موازين القوى حتى يجد نفسه بلا حليف حقيقي.

وعندما دخل الظاهر بيبرس الأناضول سنة 675هـ/1276م، ووقعت معركة البستان التي هُزم فيها الجيش المغولي، دخلت اللعبة مرحلة جديدة. ولم تمضِ فترة طويلة حتى انتهى أمر البروانة نفسه، فقُتل على يد أبغا خان. وهكذا كانت المفارقة قاسية: الرجل الذي أمضى سنوات في تحريك الآخرين ضد بعضهم، والذي حاول أن يبقى مستفيداً من صراع المغول والمماليك، لم يستطع في النهاية أن يحمي نفسه من أحد الطرفين. لقد اكتشف متأخراً أن من يبيع ولاءه باستمرار لا يستطيع أن يطالب الآخرين بالوفاء عندما تأتي لحظة الخطر.

وهنا تكمن العبرة التي تتجاوز شخص البروانة إلى طبيعة العمل السياسي نفسه. *فالمرونة مطلوبة، والمناورة مشروعة، وتغيير التحالفات قد يكون أحياناً ضرورة تفرضها مصلحة الدولة*؛ لكن كل ذلك يفقد معناه عندما يصبح الكرسي هو البوصلة الوحيدة. *السياسي الذي يختلف مع خصمه اليوم ثم يصالحه غداً من أجل مصلحة بلاده يستطيع أن يحتفظ باحترامه، أما الذي يحرض هذا الطرف على ذاك، ثم ينتقل إلى الطرف الآخر بالوعود نفسها، فلا يمارس سياسة بقدر ما يبيع مواقفه لمن يدفع الثمن الأعلى*. وفي لحظات الصراع الكبرى، قد ينجح هذا النوع من السياسيين في تأجيل نهايته، لكنه يعجز عن صناعة تحالف يقوم على الثقة؛ لأن الجميع يعرف أن موقفه قابل للبيع عند أول تغير في ميزان القوة.

ولذلك فإن نهاية البروانة تحمل دلالة أعمق من مجرد سقوط رجل طموح. لقد حاول أن يجعل من تناقض القوى الكبرى سلماً يصعد به إلى السلطة، فانتهى به الأمر ضحية للتناقض نفسه. فالذي لا يملك قضية يدافع عنها، ولا مبدأ يضبط طموحه، يصبح أسيراً للجهة الأقوى في كل لحظة، ثم يدفع ثمن انتقاله بين الولاءات عندما تتغير موازين القوى. وربما كان أقسى ما في قصته أن طموحه لم يمنحه العرش الذي سعى إليه، بينما منحته أفعاله مكاناً في التاريخ لا يحسد عليه. وهذه هي العبرة: السلطة التي تُطلب بأي ثمن قد تُفقد بأي ثمن، أما الولاء الذي يُباع مرة، فمن الصعب أن يستعاد بعد ذلك.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

الطرد الغذائي.. بين التكرار والاحتياج

أصناف متكررة: يشكو مواطنون من تكرار بعض الأصناف في الطرود، مقابل غياب مواد يرونها أكثر احتياجًا.

تنوع محدود: لا تزال الحصص الغذائية تواجه انتقادات بشأن الكمية والجودة والتنوع الغذائي.

بيع بعض المحتويات: يقول مواطنون إنهم يضطرون أحيانًا إلى بيع أصناف لا يحتاجون إليها لشراء مواد غذائية أخرى.

فجوة في القيمة: يقدّر الخبير الاقتصادي محمد أبو جياب تكلفة الطرد بأكثر من 250 دولارًا، مقابل نحو 50 دولارًا لقيمته عند بيعه في السوق المحلية.

بدائل أكثر مرونة: المختص الاقتصادي محمد أبو جياب يقول إن التحول من نمط الطرود العينية إلى نظام القسائم الشرائية سيحقق نتائج أكثر فاعلية.

طرود نمطية واحتياجات غائبة.. انتقادات شعبية لمساعدات «الغذاء العالمي» بغزة

غزة/ محمد حجازي:

مع استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة وشح المساعدات، ووسط أزمة اقتصادية خانقة تهدد الواقع المعيشي وتفاقم الأوضاع الإنسانية إلى مستويات غير مسبوقة، تصاعدت حدة الانتقادات الشعبية الموجهة لبرنامج الأغذية العالمي.

وتترافق هذه الانتقادات مع مطالبات واسعة وعاجلة بإحداث تغييرات جذرية في سياسات توزيع المساعدات، وإعادة هيكلة طرود الغذاء التي باتت بمعظمها برأي مواطنين، لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للأسر المنهكة والنازحة في مختلف محافظات القطاع.

وعلى الرغم من الجهود الإغاثية المبذولة للتعامل مع هذا الواقع القاسي، يشير الشارع الغزي يوما بعد يوم إلى واقع يوصف بأنه مرير ومؤلم يكمن في تكرار محتويات الطرود بطريقة نمطية، مما جعلها تفقد تماما قيمتها الغذائية والإنسانية والمعنوية، وتحولت لدى العائلات من مصدر إغاثة وإسناد إلى مادة تباع في الأسواق المحلية بأسعار بخسة جدا لا توفي بأبسط المتطلبات المعيشية، وذلك للبحث عن بدائل أساسية مفقودة وملحة في السوق.

وفي قراءة اقتصادية دقيقة لآليات العمل الحالية، يؤكد المختص في الشأن الاقتصادي، محمد أبو جياب، لصحيفة "فلسطين"، أن الحسابات التشغيلية للمنظمات الدولية منذ بدء حرب الإبادة لم تكن قائمة على دراسة الاحتياجات الحقيقية للسكان بقدر ما ارتبطت بأجندات ومنظومات العمل الخارجية.

ويشير أبو جياب إلى أن الطرد الغذائي ظل جامدا في محتوياته منذ اليوم الأول للحرب مع تحديثات طفيفة لا تذكر، مما يجعله عاجزا عن تلبية متطلبات المراحل المعيشية المختلفة التي مر بها أهالي القطاع، وهو ما يصفه بـ "الخلل الهيكلي الواضح".

ويضيف أبو جياب، في قراءته للفجوة المالية، أن تكلفة الطرد الغذائي الواحد تصل وفقا للمعلومات المتوفرة إلى أكثر من 250 دولارا، بينما لا تتجاوز قيمته عند البيع في الأسواق المحلية 50 دولارا، وهي مفارقة اقتصادية صارخة تؤكد هدر الموارد وغياب الجدوى الاقتصادية على أرض الواقع.

ويعزو مراقبون هذا التدهور السريع في القيمة والمنفعة إلى التشبع الحاد والزائد عن الحد بأصناف معينة ومحددة بعينها كالعدس والأرز والفاصوليا، وتحول كراتين المعلبات المتكررة إلى فائض يثقل كاهل الأسر وأخذ مساحات دون طائل، في وقت تفتقر فيه هذه الطرود كليا لأبسط المقومات الغذائية الضرورية التي يحتاجها جسم الإنسان تحت ظروف الحرب القاسية، كالبروتينات الحيوانية، والحليب، والخضار، والمواد المغذية المباشرة والضرورية لصحة الأبدان.

صدمة بعد طول انتظار

وفي شهادة حية تعكس عمق الأزمة المعيشية، رصدت صحيفة "فلسطين" آراء متنوعة تعكس استياء شعبيا واسعا ومستمرا، حيث يقول المواطن محمد الخولي (36 عاما)، وهو أب لخمسة أطفال من شمال غزة، إنه ينتظر هذه المساعدات الإغاثية بفارغ الصبر وبأمل كبير، لكنه يصدم في كل مرة يفتح فيها الطرد ليجد أمامه الأصناف ذاتها التي تملأ غرفة النزوح منذ أشهر طويلة، مؤكدا باستهجان أنه يضطر مرغما لبيع هذا الطرد بأبخس الأثمان في السوق ليتمكن من شراء كيلو من اللحوم أو الحليب أو الفاكهة لأطفاله الصغار الذين أنهكتهم أزمة سوء التغذية الحاد.

أما الأرملة إلهام المناصرة (45 عاما)، وهي أم لثلاثة أطفال نازحين في أحد المخيمات بشمال غزة، فتوضح بحرقة بالغة أن العائلات في المخيمات تعاني الأمرين، مشيرة إلى أنهم كرروا النداءات والمطالبات مرارا وتكرارا بإدخال أجبان وألبان ومواد بروتينية تقوي أجسادهم الضعيفة في ظل الحرب، ومؤكدة أن الطرد الغذائي الحالي لا يغطي بحال من الأحوال احتياجات عائلة تعيش في خيمة بلا مقومات حياة وتفتقر لأدنى وسائل الطهي والتخزين السليم.

من جهته، يقول الشاب النازح أحمد اسليم (39 عاما)، من شمال القطاع أن طرود الغذاء العالمي أصبحت تفتقر للعدالة في التوزيع وتفتقر للمرونة، مشيرا إلى أنه استلم في إحدى المرات طردا يحتوي على معلبات تالفة أو غير مرغوب فيها استهلاكيا من قبل أطفاله، ما يضطره للتخلص منها أو مبادلتها بأصناف أخرى بخسارة مالية فادحة، داعيا البرنامج العالمي إلى النزول إلى الميدان وسماع أصوات المواطنين مباشرة دون الاكتفاء بالتقارير المكتبية التي ترفعها الجهات الوسيطة.

بينما تشير أم أحمد علوش (65 عاما)، إلى أن العائلات الكبيرة تضررت بشكل كبير من آلية التوزيع الحالية، موضحة أن الطرد الواحد المخصص شهريا لا يكفي عائلة مكونة من ثمانية أفراد لأيام معدودة، وتتساءل عن سبب الإصرار على تقديم كميات ضخمة من أصناف لا يرغبها السكان بينما تغيب الأصناف الحيوية التي تحمي الأطفال وكبار السن من أمراض سوء التغذية وفقر الدم المنتشرة بكثافة في صفوف الصغار.

وفي الوقت الذي يطالب فيه بعض المستفيدين والناشطين بإلغاء الطرود الغذائية بالكامل واستبدالها بالمساعدات النقدية المباشرة لتلبية الاحتياجات الفردية بدقة، يرى المختص الاقتصادي محمد أبو جياب أن التحول من نمط الطرود العينية إلى نظام القسائم الشرائية سيحقق نتائج أكثر فاعلية، حيث سيعمل على "حقن" الاقتصاد المحلي بالسيولة النقدية، وتنشيط الحركة التجارية الداخلية، وخلق فرص عمل جديدة، بما يجعله خيارا أكثر مرونة وعدالة من التمسك بالطرود النمطية.

ومع استمرار هذا الجدل الاقتصادي والمجتمعي، تبقى الإشكالية الكبرى كامنة في ملف عدالة التوزيع وشفافية البيانات، فبينما يعلن برنامج الغذاء العالمي مرارا عن استهداف أعداد هائلة من السكان، لا يزال آلاف العائلات المحرومة في مختلف مناطق القطاع تشكو بمرارة من عدم استلامها لأي كود مالي أو مساعدة نقدية حقيقية منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة وحتى يومنا هذا، بينما تلاحظ فئات محددة ومعروفة استلامها للمساعدات النقدية والعينية لمرات متكررة ودورية دون انقطاع، مما يسبب شعورا بالغبن والظلم بين أبناء المجتمع الواحد.

معايير التوزيع

وفي ذات السياق، تتساءل المواطنة سناء حسان (54 عاما)، عن المعايير الحقيقية المتبعة في توزيع الأكواد المالية ومساعدات الطرود، موضحة أن هناك عائلات متعففة وكبيرة لم تذق طعم المساعدة النقدية أو العينية منذ شهور طويلة، بينما ترى عائلات أخرى تحظى بالتكرار المستمر، ومؤكدة أن هذه الملفات الحساسة بحاجة ماسة وضرورية لعملية تدقيق شاملة وعاجلة، وفرض رقابة مشددة وصارمة على آليات عمل الموظفين والوسطاء واللجان المحلية لضمان وصول الدعم لمستحقيه بحيادية وعدالة تامة بعيدا عن أي محاباة أو استغلال للظروف القاسية.

وتتلخص الدعوات الشعبية الحثيثة في إحداث تغيير نوعي يرتكز على تطوير محتويات الطرد الغذائي عبر استبدال الأصناف المكررة غير المرغوب فيها بمواد غذائية متنوعة، صحية وعالية القيمة الغذائية تلبي الاحتياجات الفعلية، والتشديد على أهمية إعادة فتح وتدقيق قوائم المستفيدين لضمان الشفافية والعدالة المطلقة في التوزيع، فضلا عن إشراك حقيقي وفعال للمجتمع المحلي في تقييم جودة المساعدات المقدمة لتتلاءم مع متطلبات أهالي القطاع المتغيرة باستمرار بفعل ظروف الحرب المستمرة.

ويبقى السؤال الأبرز معلقا بانتظار إجابة عملية: هل ستستجيب إدارة برنامج الغذاء العالمي لصرخات ومناشدات المواطنين المتكررة، أم ستظل هذه المساعدات الإغاثية مجرد أرقام صماء في تقارير دولية بعيدة كل البعد عن صحن الغزي المحاصر وواقعه المعيشي المرير؟

حققت البطلة الفلسطينية نوال حمادة فوزاً مهماً على الروسية فاسيليسا كابوستين في بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة لفئة الشباب، قبل أن تتخذ قرارا بالانسحاب من مواجهة منافسة تمثل الاحتلال الإسرائيلي، لتمنح مشاركتها بعدا يتجاوز المنافسة الرياضية ويعكس تمسك الرياضيين الفلسطينيين بمواقفهم الوطنية رغم كلفة القرار.

نوال حمادة

تنتصر لفلسطين برفضها مواجهة منافستها من الاحتلال الإسرائيلي

غزة/ فلسطين:

أصبحت مواقف الرياضيين الرافضة لمواجهة لاعبين يمثلون الاحتلال الإسرائيلي ظاهرة متكررة في البطولات الرياضية الدولية والقارية، إذ يجد عدد من اللاعبين العرب والمسلمين أنفسهم أمام خيار صعب بين مواصلة المنافسة وتحقيق إنجاز رياضي، أو الانسحاب رفضا لمواجهة منافس إسرائيلي، في موقف يتجاوز حدود الرياضة إلى التعبير عن موقف سياسي وإنساني تجاه ما يجري في فلسطين.

وفي العديد من البطولات، اختار رياضيون الانسحاب من مواجهات مباشرة مع لاعبين من الكيان، مؤكدين أن المشاركة الرياضية لا تعني بالضرورة قبول التطبيع أو تجاهل ما يحدث على الأرض.

ومع استمرار الحرب على غزة وما رافقها من ارتقاء أعداد كبيرة من الشهداء ودمار واسع طال مختلف القطاعات، ومن بينها المنشآت الرياضية، أصبحت هذه المواقف تحظى باهتمام واسع، خصوصا عندما تصدر عن رياضيين يمثلون فلسطين نفسها.

وفي هذا السياق، حققت البطلة الفلسطينية نوال حمادة فوزا ثمينا ومستحقا على بطلة روسيا فاسيليسا كابوستين، ضمن منافسات بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة لفئة الشباب تحت 16–17 عاما، في نتيجة تؤكد المستوى المتطور الذي وصلت إليه اللاعبة الفلسطينية، وتثبت أن تتويجها بالميدالية الذهبية في بطولة آسيا 2026 لم يكن إنجازا عابرا أو وليد الصدفة.

وكان فوز حمادة على اللاعبة الروسية محطة مهمة في مشوارها بالبطولة، خصوصا أنها تواجه نخبة من اللاعبات في منافسة عالمية تجمع مواهب شابة من مختلف الدول.

وقد أظهرت اللاعبة الفلسطينية قدرتها على المنافسة وتحقيق الانتصارات، لتؤكد حضور الرياضة الفلسطينية في المحافل الدولية رغم الظروف القاسية التي يعيشها الرياضيون الفلسطينيون.

المبدأ ينتصر

لكن مشوار حمادة في البطولة توقف عند محطة أخرى، بعدما وجدت نفسها أمام منافسة تمثل الاحتلال الإسرائيلي، لتتخذ قرارا بالانسحاب ورفض خوض المواجهة.

ورغم أن القرار يعني التخلي عن فرصة جديدة للمنافسة على مراكز متقدمة وتحقيق إنجاز إضافي لفلسطين، فإن حمادة اختارت أن تجعل موقفها جزءا من حضورها الرياضي، وأن تضع هويتها ورسالتها الوطنية والإنسانية فوق النتيجة والميدالية.

ربما لم يكن القرار سهلا على لاعبة شابة حققت انتصارا قبلها وكانت تمتلك فرصة لمواصلة المنافسة، خصوصا أن الرياضة بالنسبة لأي لاعب تمثل سنوات من التدريب والتضحيات والاستعداد من أجل الوصول إلى هذه اللحظة.

وقد تكون خسارة فرصة التقدم في بطولة عالمية مؤلمة رياضيا، لكن حمادة اختارت أن تتحمل هذه الخسارة وأن ترفض مواجهة منافسة إسرائيلية، في موقف يحمل بالنسبة لها وللجمهور الفلسطيني دلالة تتجاوز حسابات الفوز والخسارة.

وتكتسب خطوة حمادة أهمية إضافية لأنها لا تمثل نفسها فقط، بل تحمل اسم فلسطين في بطولة دولية، في وقت يعاني فيه الرياضيون الفلسطينيون من ظروف استثنائية بسبب الحرب والدمار.

فقد تعرضت المنشآت الرياضية الفلسطينية لأضرار واسعة، فيما اضطر عدد كبير من الرياضيين إلى التوقف عن التدريب أو النزوح، وفقد آخرون حياتهم خلال الحرب، ما جعل مجرد استمرار الرياضي الفلسطيني في المنافسة الدولية بحد ذاته تحديا كبيرا.

ومن هنا، فإن ظهور لاعبة فلسطينية شابة على منصة المنافسة العالمية، ثم اتخاذها قرارا برفض مواجهة لاعبة إسرائيلية، يحمل رسالة مزدوجة: الأولى تؤكد قدرة الرياضة الفلسطينية على الاستمرار رغم الظروف الصعبة، والثانية تسلط الضوء على القضية الفلسطينية من خلال واحدة من أكثر المنصات انتشارا وتأثيرا بين الشعوب، وهي الرياضة.

ولا تقتصر هذه المواقف على حمادة وحدها، فقد شهدت الرياضة الدولية خلال السنوات الماضية حالات متعددة لرياضيين عرب ومسلمين رفضوا مواجهة منافسين إسرائيليين، سواء بالانسحاب أو باتخاذ مواقف علنية.

وفي كل مرة يتحول القرار إلى حديث يتجاوز أجواء البطولة، ويعيد طرح سؤال العلاقة بين الرياضة والسياسة، وما إذا كان بإمكان الرياضي تجاهل الأحداث السياسية والإنسانية الكبرى عندما يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع طرف يرتبط في نظره بقضية الاحتلال والصراع.

ويحاول الاحتلال الإسرائيلي، من خلال المشاركة في البطولات الدولية المختلفة، الحفاظ على حضوره في المشهد الرياضي العالمي وتقديم نفسه كجزء طبيعي من المجتمع الرياضي الدولي.

رفض واسع

إلا أن مواقف الرياضيين المتضامنين مع فلسطين تكشف في المقابل أن هذا الحضور لا يمر دائما من دون اعتراض، وأن الرياضة نفسها أصبحت في بعض الأحيان مساحة للتعبير عن الرفض والتضامن.

وخلال السنوات الأخيرة، برزت مظاهر التضامن مع فلسطين في ملاعب وبطولات مختلفة حول العالم، سواء من خلال رفع العلم الفلسطيني في المدرجات، أو الهتافات والرسائل التضامنية، أو مواقف لاعبين وجماهير ومسؤولين رياضيين.

وبرزت هذه المشاهد أيضا خلال كأس العالم 2026، حيث حضرت فلسطين في مدرجات البطولة وخارجها، رغم عدم مشاركتها في المنافسات، من خلال الأعلام والهتافات والمواقف الشعبية المتضامنة.

ويعكس ذلك اتساع المساحة التي باتت تحتلها القضية الفلسطينية في الوعي الجماهيري العالمي، بعدما تحولت الأحداث التي تشهدها غزة إلى قضية إنسانية تحضر في مختلف المجالات، ومنها الرياضة.

أما بالنسبة لنوال حمادة، فإن فوزها على البطلة الروسية سيبقى إنجازا رياضيا مهما، لكن قرارها الانسحاب من مواجهة منافسة إسرائيلية منح مشاركتها بعدا آخر، فهي لم تغادر البطولة خالية الوفاض من الناحية المعنوية، بل تركت موقفا ورسالة واضحة مفادها أن الرياضي الفلسطيني يستطيع أن ينافس ويثبت نفسه عالميا، وفي الوقت نفسه يتمسك بموقفه تجاه قضية شعبه.

وبينما كانت حمادة قادرة على مواصلة المنافسة والسعي نحو ميدالية جديدة، اختارت أن تدفع ثمن موقفها الرياضي والإنساني، لتؤكد أن بعض الانتصارات لا تقاس فقط بما تحققه من ميداليات، وإنما بما تتركه من أثر ورسالة.

نوال حمادة تتغلب على البطلة الروسية فاسيليسا كابوستين في بطولة العالم.

اللاعبة الفلسطينية تنسحب من مواجهة منافسة تمثل الاحتلال الإسرائيلي.

القرار حرم حمادة من فرصة مواصلة المنافسة على ميدالية جديدة.

موقفها جاء بعد تتويجها بذهبية بطولة آسيا 2026.

الرياضة الفلسطينية تواصل حضورها الدولي رغم الحرب والدمار.

مواقف رفض مواجهة لاعبين إسرائيليين تتكرر في البطولات الدولية.

حمادة تجمع بين الإنجاز الرياضي والتمسك بالموقف الوطني الفلسطيني.

شباب الخليل يتوج بلقب بطولة «خليل الرحمن» التنشيطية

الخليل/ فلسطين:

توج نادي شباب الخليل بلقب بطولة "خليل الرحمن" التنشيطية، التي نظمها النادي بمشاركة ستة أندية، بعد فوزه على أكاديمية الشبان الدولية بركلات الترجيح (4-5)، عقب انتهاء الوقت الأصلي للمباراة النهائية بالتعادل (2-2)، في اللقاء الذي أقيم على استاد الحسين بن علي وسط مدينة الخليل. وحظيت المباراة النهائية بحضور جماهيري كبير، حيث امتلأت مدرجات الملعب، إلى جانب حضور عدد من الشخصيات الرسمية والمجتمعية، تقدمهم رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الفريق جبريل الرجوب، ورئيس بلدية الخليل المهندس يوسف الجعبري، ورئيس أكاديمية الشبان شادي سدر، ورئيس نادي شباب الخليل مثقال الجعبري، إلى جانب عدد من ممثلي المؤسسات الرياضية والوطنية.

بدأ اللقاء بإيقاع سريع وهجمات متبادلة، ونجح شباب الخليل في افتتاح التسجيل مبكرا عن طريق يحيى أبو فارة، قبل أن يضيف زميله حسن داوود الهدف الثاني، ليمنح "العميد" أفضلية واضحة في مجريات اللقاء.

ولم تستسلم أكاديمية الشبان الدولية، حيث تمكن نجمها خيري عابدين، أحد أبرز لاعبي البطولة، من تقليص الفارق قبل نهاية الشوط الأول، ليعيد فريقه إلى أجواء المنافسة ويشعل المواجهة من جديد.

وفي الشوط الثاني، واصل عابدين تألقه، وتمكن بجهد فردي مميز من تسجيل هدف التعادل، لتعود المباراة إلى نقطة البداية، وينتهي الوقت الأصلي بالتعادل (2-2)، قبل أن يتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح لحسم هوية البطل.

وابتسمت ركلات الترجيح لشباب الخليل بنتيجة (4-5)، ليحسم "العميد" لقب البطولة وسط فرحة جماهيرية كبيرة. وفي المقابل، حظي لاعبو أكاديمية الشبان الدولية بتحية وتصفيق حار من الجماهير تقديرا لما قدموه خلال البطولة، فيما نظم لاعبو شباب الخليل ممرا شرفيا للاعبي الأكاديمية، في مشهد عكس الروح الرياضية التي ميزت المباراة النهائية.

وفي ختام البطولة، سلم الفريق جبريل الرجوب كأس البطولة إلى قائد شباب الخليل حازم عبد الله، فيما حصل يحيى أبو فارة على جائزة أفضل لاعب في المباراة النهائية، بينما توج نجم أكاديمية الشبان الدولية خيري عابدين بلقب هداف البطولة برصيد أربعة أهداف.

المصادقة على تشكيل لجنة لتسيير أعمال نادي الصداقة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

صادق المجلس الأعلى للشباب والرياضة على تشكيل لجنة لتسيير أعمال نادي الصداقة الرياضي، برئاسة زكي بارود، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى إعادة ترتيب أوضاع النادي وتعزيز حضوره الرياضي خلال المرحلة المقبلة. وعقدت اللجنة الجديدة اجتماعها الأول، حيث جرى خلاله توزيع المهام والمناصب الإدارية، إلى جانب مناقشة آليات العمل والخطط المقترحة للفترة المقبلة، بما يسهم في تطوير مختلف القطاعات الرياضية داخل النادي.

وجاء تشكيل اللجنة على النحو التالي: زكي بارود رئيسا، ومحمد نطط نائبا للرئيس، وعبد الرحمن حمدان أمينا للسر، ومحمد نسمان أمينا للصندوق، وعاطف محيسن مشرفا على كرة القدم، وسعدالله أبو عيطة مشرفا على كرة الطائرة، وحسن الأسود مشرفا على قطاع الناشئين، وأحمد أبو سلمية مسؤولا عن العلاقات العامة والمشاريع، وجابر أبو حشيش مسؤولا عن اللجنة الاجتماعية والثقافية.

ومن المقرر أن تكثف اللجنة اجتماعاتها خلال الفترة المقبلة، بهدف إعادة ترتيب أوضاع الفرق الرياضية، مع إيلاء قطاع الناشئين اهتماما خاصا، إلى جانب عقد جلسة مع الكادر الرياضي بالنادي لبحث مختلف الملفات والاحتياجات، ووضع الحلول المناسبة لها.

كما وضعت اللجنة عددا من الأهداف والخطط التي تسعى إلى تنفيذها خلال الأشهر المقبلة، في خطوة تستهدف تنظيم العمل الإداري والفني، وتعزيز حضور النادي في مختلف الألعاب الرياضية، والعمل على استعادة دوره ومكانته على الساحة الرياضية.

وتأمل اللجنة الجديدة أن تمثل المرحلة المقبلة انطلاقة جديدة لنادي الصداقة، من خلال تعزيز العمل الجماعي، ووضع أسس واضحة لتطوير الفرق الرياضية والاهتمام بالفئات العمرية، بما يسهم في بناء قاعدة رياضية قوية ومستقبل أفضل للنادي.

اتحاد الكرة يحدد موعد قرعة بطولة «كأس الألف شهيد»

رام الله/ فلسطين:

حدد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الأول من سبتمبر/ أيلول المقبل موعدا لإجراء قرعة بطولة "كأس الألف شهيد" التنشيطية، وذلك ضمن التحضيرات لانطلاق منافسات البطولة وعودة النشاط الكروي الرسمي.

وكان الاتحاد قد أعلن أن منافسات البطولة ستنطلق يوم الجمعة، 4 سبتمبر/أيلول، لتشكل محطة لإعادة النشاط الكروي الرسمي بعد أكثر من ثلاثة أعوام من التوقف القسري. وأكد الاتحاد أن البطولة تمثل محطة مهمة في مسيرة الرياضة الفلسطينية، وتجسد وحدة الأسرة الرياضية وصمودها، كما تحمل رسالة وفاء للشهداء الذين حملت البطولة اسمهم، وتؤكد قدرة الرياضة الفلسطينية على استعادة نشاطها والنهوض مجددا رغم الظروف والتحديات التي واجهتها.

وأوضح الاتحاد أن 25 أغسطس/آب الجاري سيكون الموعد النهائي لاستكمال تسجيل الأندية التي أكدت مشاركتها في المسابقة.

ومن المقرر أن يقام حفل افتتاح البطولة بالتزامن في القدس وقطاع غزة وبيروت، في مشهد رياضي يعكس وحدة الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده، وسط دعوة مفتوحة للجماهير الفلسطينية وعشاق الرياضة، إلى جانب وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، للمشاركة في الحدث وتغطيته.

وفي سياق متصل، ناقش الاتحاد طلبات 25 ناديا من المحافظات الشمالية والجنوبية تقدمت للمشاركة في البطولة، عقب انتهاء المرحلة الأولى من التسجيل. وقرر الاتحاد، من حيث المبدأ، الموافقة على مشاركة هذه الأندية، شريطة استيفائها الحد الأدنى من المعايير المعلنة، والمتعلقة بشؤون اللاعبين والإدارة والجوانب الفنية.

ويأمل الاتحاد أن تشكل «كأس الألف شهيد» انطلاقة جديدة لكرة القدم الفلسطينية، مؤكدا أن البطولة لا تقتصر على الجانب الرياضي، وإنما تحمل رسائل الوفاء للشهداء والوحدة والصمود، وتؤكد عودة الرياضة الفلسطينية إلى الملاعب بإرادة أكبر لمواصلة مسيرتها الوطنية والرياضية.

غرامة مالية على ميسي بعد الاعتداء على لاعب منافس

واشنطن/ وكالات:

فرضت رابطة الدوري الأميركي لكرة القدم غرامة مالية على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد إنتر ميامي، بسبب واقعة اعتداء على لاعب فيلادلفيا كوين سوليفان خلال المباراة التي جمعت الفريقين وانتهت بالتعادل 2-2.

وأعلنت لجنة الانضباط في رابطة الدوري الأميركي، الجمعة، تغريم ميسي بسبب مخالفته سياسة المسابقة المتعلقة بمنع لمس وجه أو رأس أو رقبة المنافس، من دون الكشف عن قيمة العقوبة المالية.

وتعود الواقعة إلى الدقائق الأخيرة من المباراة التي أقيمت يوم الأربعاء، عندما اقترب ميسي من سوليفان بينما كانت الكرة في منطقة أخرى من الملعب. وبعد مشادة كلامية قصيرة بين اللاعبين، وجه النجم الأرجنتيني ضربة إلى رقبة لاعب فيلادلفيا، قبل أن يتدخل عدد من اللاعبين والحكم للفصل بينهما.

ولم يتخذ حكم المباراة فيليب دويتش أي إجراء بحق ميسي خلال اللقاء، بعدما لم يشاهد الواقعة بشكل مباشر، فيما شهدت الدقائق الأخيرة توترا كبيرا ومشادات بين لاعبي الفريقين.

وشملت العقوبات لاعب إنتر ميامي إيان فراي، الذي تعرض أيضا لغرامة مالية لم يُكشف عن قيمتها، بسبب ارتكابه مخالفة مشابهة تتعلق بلمس رأس أو وجه أو رقبة أحد لاعبي الفريق المنافس.

كما شهدت المباراة حالات طرد في الوقت بدل الضائع، بعدما أشهر الحكم البطاقة الحمراء في وجه كافان سوليفان، شقيق كوين وزميله في فيلادلفيا، إلى جانب لاعب وسط إنتر ميامي يانيك برايت، عقب مشاجرة داخل منطقة جزاء ميامي.

وتأتي الغرامة في وقت يواصل فيه ميسي قيادة إنتر ميامي في منافسات الدوري الأميركي، وسط اهتمام كبير بكل تحركات النجم الأرجنتيني داخل الملعب وخارجه، خصوصا بعد انتقاله إلى الملاعب الأميركية وتحوله إلى أبرز نجوم المسابقة.

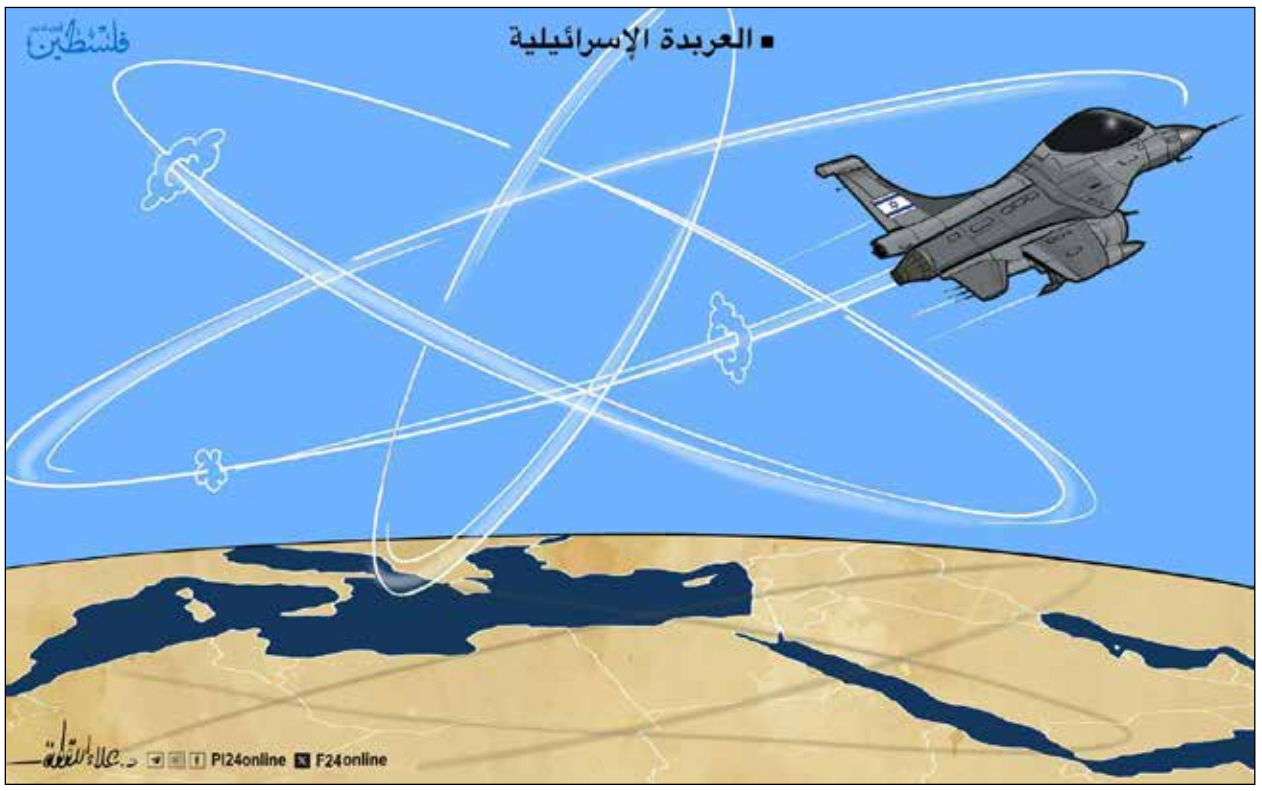

الأسطل لـ"فلسطين": جاهزون لموسم الحج ونريد ضمانًا واحدًا للانطلاق من غزة

غزة/ محمد عيد:

قال رئيس جمعية أصحاب شركات الحج والعمرة في غزة محمد الأسطل إن الجمعية تبذل خطوات عملية مبكرة لتأمين وضمان موسم الحج القادم لحجاج القطاع، وذلك في مسعى لخروجهم لأداء الفريضة الخامسة بعد انقطاع دام ثلاث سنوات؛ نتيجة الإبادة الإسرائيلية.

وأضاف الأسطل في تصريح لصحيفة "فلسطين" أمس أن قوائم الحجاج في غزة جاهزة (قرعة 2023)، ونبه إلى أنه خلال الأيام القادمة سيطلب من الحجاج الراغبين في أداء الفريضة تحديث معلوماتهم الشخصية.

جاءت تصريحاته، عقب الإعلان عن ترتيبات فلسطينية إثر عقد وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية سلسلة من الاجتماعات التحضيرية والتخطيط المبكر مع مكاتب شؤون الحجاج في أكثر من 75 دولة حول العالم، استعداداً لموسم الحج المقبل (1448هـ / 2027)، بهدف رفع مستوى الجاهزية وتيسير إجراءات وترتيبات ضيوف الرحمن مبكراً.

وحدد مطلبا واحدا يتمثل بـ"ضمان مغادرة حجاج غزة وعودتهم بأمان وسلام" خلال رحلتهم الشاقة والطويلة.

وأعلن أن الجمعية ستسلك عدة خطوات رسمية فلسطينية ومصرية ودولية؛ لتأمين تحقيق المطلب الوحيد لحجاج القطاع المحاصرين إسرائيليا برا وبحرا وجوا.

وفي هذا السياق، يأمل بنجاح الخطوات التي ستبذلها الجمعية لتأمين موسم الحج القادم، بعد حرمان أهالي غزة من أداء فريضة الحج لعدة أعوام متتالية (2024، 2025، 2026).

وشدد الأسطل على حق سكان غزة في أداء فريضة الحج، والحق في حرية الحركة والتنقل أسوة بباقي دول العالم، مؤكدا أن هذا الحق كفلته القوانين الدولية.

في مايو/ أيار 2024 سيطر جيش الاحتلال على معبر رفح البري (المنفذ الوحيد لسكان غزة) مع جمهورية مصر العربية، ومنذ ذاك الوقت يحكم الاحتلال قبضته وقيوده العسكرية على حركة الأفراد والواردات إلى غزة.

وبات خروج المرضى فضلا عن المواطنين الراغبين في السفر من غزة بـ"أشبه بالمستحيل"، إلا في حالات محدودة عبر التنسيق مع منظمة الصحة العالمية.

والأعوام الماضية، اقتصر موسم الحج على حجاج الضفة والقدس والداخل المحتل، وتحولت "حصة حجاج غزة" إلى تلك المحافظات أو أهالي غزة في الخارج الراغبين بأداء الحج.

وأعرب رئيس جمعية أصحاب شركات الحج والعمرة عن أمله بتحسن الظروف السياسية داخل القطاع، والسماح باستئناف رحلات العمرة والحج وعودة عمل الشركات من جديد، بعد تكبدها خسائر مالية فادحة من جراء القصف والدمار الإسرائيلي وتوقف موسم الحج والعمرة على مدار ثلاثة أعوام.

ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

جيل القرآن

في صحن المسجد، رأيت طفلًا يجلس على بساطه الذهبي، يتمتم بكلمات لا تكاد تُسمع، يروح ويجيء بعينيه بين السطور، وكأن شيئًا ثمينًا يخشى أن يفلت من ذاكرته.

اقتربت منه أكثر، فإذا به ابن صديق شهيد، كان يلهث، ويتمتم بآيات من القرآن الكريم، يحاول استرجاع ما حفظه من كتاب الله قبل أن يدخل إلى حلقة السرد.

وقفت أراقبه بدهشة، فما إن بدأ حتى تفاجأت بقوة حفظه، وطلاقة لسانه، وسرعة سرده؛ آيات تتتابع من ذاكرته بسلاسة.

كان طفلًا صغيرًا، لكن ما يحمله في صدره أكبر من عمره؛ إنها حكاية غزة التي لم تستطع الحرب أن تقطع صلتها بالقرآن.

في غزة، لا تنقطع حلقات القرآن. لها متسع في الخيام، وفي الشوارع، وفي ساحات المساجد، وعلى ما تبقى من جدرانها، رغم انشغال الأطفال والرجال والنساء بطوابير الماء والخبز، ورغم ضنك العيش وقسوة الحياة.

في الوقت الذي يطارد فيه الناس لقمة العيش، ويقفون ساعات طويلة للحصول على الماء والخبز، يجدون للقرآن مكانًا في يومهم.

لم يمنع القصف والقتل والإبادة أفواج الطلاب من مواصلة المسير، فكلما ضاقت بهم سبل الحياة، وجدوا في القرآن فسحة من الطمأنينة، وفي آياته نورًا يعينهم على الصبر ومواصلة الطريق.

جباليا، المدينة التي يحاصرها الاحتلال بالقتل والدمار، ويثقل شوارع مخيمها بالموت، تتواصل فيها حكاية تاج الوقار، جباليا التي تضج بأصوات المدافع والقصف، ويقتل الاحتلال أهلها، حتى تكاد بعض شوارعها تخلو من البشر بفعل القتل والنزوح والخوف، ما زالت تحتفظ بمشهد آخر لا يشبه الحرب.

هناك، بين ما تبقى من البيوت والمساجد، يجلس أطفال المخيم من حفظة القرآن، يتلون ويراجعون ويسردون ما حفظوه، كأنهم يقولون إن جباليا، رغم كل ما أصابها، لا تزال تنبض بالحياة؛ وإن الاحتلال قد يفرغ الشوارع من أهلها، لكنه لا يستطيع أن يفرغ صدورهم من القرآن.

مسجد التوبة، أحد معالم مخيمها الشامخة، يحتضن حلقات تاج الوقار، وتواصل زهراته، حافظات كتاب الله، مسيرتهن، يكتبن في سطورهن عبق القرآن ورحيقه، ويحملن رسالة تتجاوز لحظة الحرب؛ رسالة جيل يريد أن يبقى القرآن حاضرًا في غزة، مهما تبدلت الظروف.

في المسجد، اجتمعت 60 حافظةً لكتاب الله ليسردن المصحف كاملًا في جلسة واحدة؛ مشهد تختصر فيه غزة حكاية أجيال تتمسك بكتاب الله، رغم كل ما يحيط بها من ألم ودمار.

هؤلاء لا يحفظون القرآن لليوم فقط، بل للمستقبل أيضًا، ولعل الحرب تنتهي يومًا، وتختفي آثار الركام، وتنهض غزة من جديد، فتجد أجيالًا نضجت على القرآن، وحفظته في أصعب أيامها، لتكون هي من يعيد بناء الإنسان والمكان.

«النصر بوابته المساجد».. كلمة لطالما رددها أبطال غزة، فهؤلاء هم بناة غزة الحقيقيون؛ أطفالها وشبابها ونساؤها، الذين لم تمنعهم قسوة الحياة من مواصلة المسير، ولم تستطع الحرب أن تقطع صلتهم بكتاب الله.

قد تنقطع الكهرباء والماء والخبز، وقد تهدم البيوت والمساجد، لكن حلقات القرآن لا تنقطع.

في غزة، قد تهدم الحرب الحجر، لكنها لم تستطع أن تهدم ما استقر في الصدور.